المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

# التخطيط الحضري لمحلة الشيخ عمر في مدينة الموصل ابان العصر العباسي

م.م. علي اخضير محمود
قسم الآثار - كلية الآثار - جامعة الموصل
E: ali.ikhdhayyir@uomosul.edu.iq email

**ملخص البحث :**
تعد محلة الشيخ عمر من محلات مدينة الموصل القديمة ، حيث تحتل موقعا ستراتيجيا مهما يتضمن الجزء الاكبر من الربض الاسفل الممتد من الجنوب الشرقي حتى اقصى الجنوب الغربي من مدينة الموصل القديمة ، وهي تتوسط ثلاث محلات قديمة في الموصل وهي محلات باب لكش وباب الجديد وباب الطوب ،وقد ورد في تاريخ تكوينها وتوسعها في كونها قد ترجع الى منتصف العصر العباسي ابان العهد الاتابكي الممتد بين سنوات(521 – 656ه)،وقد نسبت المحلة في تسميتها وتاريخ تكوينها وتوسعها الى الشيخ الامام الزاهد معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي، المعروف بالملاّء،مولى السلطان الاتابكي نور الدين محمود زنكي ،وطغت عليه صفة الملاء بعد ان تولى عمارة بناء الجامع النوري الكبير من قبل السلطان الاتابكي نور الدين محمود زنكي سنة( 566هـ/1170م) فكان يملا تنانير الجص بنفسه ويعبيها حتى يكمل بناء المسجد الجامع ، وقد ورد ان الشيخ عمر الملاء عندما توفاه الله في ايام الدولة الاتابكيه سنة (570ه/1174م) شهد دفنه اكابر القوم واعيان الموصل وسلاطين بني اتابك وامرائها حيث دفن في مشهد الشريف عند مسجده القديم جوار مدرسته الدينية وقبره ظاهر السور يزار ويتبرك به رضي الله عنه، وقد عرف بشيخ الموصل وفقيهها كما وصف بالرجل الصالح والعالم العابد والزاهد الفاني والفقيه المتصرف ومجالس سلاطين بني اتابك، فكان امراء بني اتابك يجالسون الشيخ ويقتدون به حتى قيل انهم احدهم كان لا يبرم في الموصل شيئاً حتى يُعلموا به الشيخ الملاّء، كما عرف الشيخ عمر بوصفه بعمر المولى، لأنه كان قد تولّى شؤون الجامع النوري الكبير بعد اكمال بنائه والصلاة فيه والتدريس بمدارسه، وهكذا طغى اسمه على المحلة واصبحت تعرف به محلة الشيخ عمر ، وتشغل محلة الشيخ عمر مساحة واسعة تصل الى نحو نحو (132.813م2) أي بنسبة (3.5%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، وتعد محلة الشيخ عمر من المحلات متنوعة البنيان حيث اشتملت على الكثير من المباني الادارية والحكومية والسكنية والدينية والتعليمية والخدمية والتجارية حيث استغلت معظم أزقتها وشوارعها المتفرعة لأغراض تجارية وحرفية متنوعة لاتزال عامرة حتى الان.

**الكلمات المفتاحية**: محلة ، الشيخ عمر ، البقايا الاثرية ،الموصل ، المساجد، الاضرحة، الكنائس ، دور الحكم

# Urban planning of the Sheikh Omar neighborhood in Mosul during the Abbasid era

A.L. Ali Khadir Mahmoud
Department of Archaeology - College of Archaeology - University of Mosul
ali.ikhdhayyir@uomosul.edu.iq email

**Abstract:**
The Sheikh Omar neighborhood is one of the neighborhoods of the old city of Mosul, occupying a strategically important location. This neighborhood encompasses a large part of the lower suburb extending from the southeast to the far southwest. It lies between three other neighborhoods: Bab Lakash, Bab al-Jadid, and Bab al-Tub. Historical records indicate that the neighborhood's formation dates back to the mid-Abbasid period, during the Atabeg era, specifically between 521 and 656 AH. The neighborhood's name, its history, and its expansion are attributed to the ascetic Sheikh, Imam, Mu'in al-Din Abu Hafs Omar ibn Muhammad ibn Khidr al-Mawsili, known as al-Mulla', a client of the

Atabeg Sultan Nur al-Din Mahmud Zangi. He became known as al-Mulla' after overseeing the construction of the Great Mosque of al-Nuri, commissioned by Sultan Nur al-Din Mahmud Zangi in 566 AH (1170 CE). He personally filled the plaster kilns to ensure the mosque's completion. It is reported that Sheikh Omar al-Mulla' passed away during the Atabeg period in 566 AH (1170 CE). (570 AH/1174 AD) His burial was attended by the dignitaries and notables of Mosul, the sultans of the Banu Atabeg dynasty, and its princes. He was buried in the shrine of al-Sharif near his old mosque, adjacent to his religious school. His grave, visible from the city wall, is visited and blessed, may God be pleased with him. He was known as the Sheikh of Mosul and its jurist, and was described as a righteous man, a learned and devout scholar, a devout ascetic, a jurist with considerable influence, and a regular attendee at the gatherings of the Banu Atabeg sultans. The Banu Atabeg princes would sit with the Sheikh and follow his example, to the point that it was said one of them would not make any decision in Mosul without first informing the Sheikh. Sheikh Omar was also known as Omar al-Mawla, because he oversaw the affairs of the Great Nuri Mosque after its completion, leading prayers there and teaching in its schools. Thus, his name became synonymous with the neighborhood, which became known as the Sheikh Omar Quarter. The Sheikh Omar Quarter occupies a large area of approximately 132,813 square meters, representing about 3.5% of the total area of the old city of Mosul. The Sheikh Omar Quarter is considered one of the diverse neighborhoods. The city was built on a foundation that included many administrative, governmental, residential, religious, educational, service, and commercial buildings. Most of its alleys and branching streets were used for various commercial and craft purposes, and they remain inhabited to this day..

**Keywords:** Sheikh Omar Neighborhood, Archaeological Remains, Mosul, Mosques, Shrines, Churches, Role of Government

**المقدمة :**

**المعنى اللغوي والاصطلاحي للمحلة :**

المَحَلَّةُ اسم مصدر مَحَلَ، بالتحريك وفتح حرفي الميم والحاء وتشديد اللام، والمَحَلَّةُ ، جمعها، محالٌ ومَحَلاَّت وأمحال، والمَحَلَّةُ هي المكانُ الذي يُحَلَّ فيه، والمنزل الذي يقيم فيه المرء، ،وهي منازل القبيلة، أو القوم، وهي الحارة، وقِسمٌ من أقسام المدينة، المَحَلَّةُ ، ويرجع أصل كلمة المحلة في اللغة العربية من الفعل حلَّ حلولاً والمكان الذي نزلَ فيه ، والجمع حللَ وحلال إذ يحل القوم ، والمحلة هي المحل الجمع، ونقيض المرتحل، وهي منزل الحلول [1] وتحديد مكان معين من مجموعة من الناس من أجل النزول فيه[2]،والمحلة هي مرادفة لكلمة الحي[3] في معناها اللغوي والاصطلاحي والحي ، وقد ورد ذكرها قبل الفتح العربي الاسلامي وهو المصطلح السائد على سكن القبيلة والعشيرة ،وهو مصطلح عام استعمل في مجال العمارة والتراث العربي والاسلامي للاشارة الى انعاش وبعث الروح في المباني الدينية والسكنية والتعليمية والخدمية والادارية والحضارية واعادتها للقيام بدورها في المجتمع الاسلامي واعطاء الفاعلية الحيوية اليه او الى جانب معين من جوانبه العمرانية كان متروكا او مهمل او زائل جزئيا يعود لزمن سابق بسبب عوامل التداعيات الانشائية او جغرافية او اجتماعية او تاريخية او سياسية او عقائدية فكرية التي تؤدي ترك ذلك الجزء او الكل فتنعدم الحياة فيه لانعدام السكن والاحياء ومن هنا جاءت كلمة الحي[4]

**المبحث الاول:**

**نشوء المحلة في المدينة الاسلامية :**

ورد ذكر وجود المحلات والاحياء السكنية مع بدأية تبلور معاني الاحياء والمحلات السكنية التي اخذت تنتشر وتتوسع مع انتشار الدين الاسلامي بعد ان جمع رسول الله محمد (ﷺ) شتات المسلمين ووحدهم ضمن حدود المدينة الاسلامية الاولى لاتي شيد عمرانها وجعلها مركزاً دينيا واقتصاديا وخدميا متكاملاً فضلا عن كونها اضحت من مراكز القيادة والإدارة والحكم في شبه الجزيرة العربية ضمن حدود مدينة طيبة (يَثْرِب) القديمة [5] بعد ان نجح رسل الله في تذويب العصبية القبلية والعشيرة من خلال نشر تعاليم الدين السمحاء في بث روح التسامح والمساواة بين المسلمين ودعوته إلى التآخي بينهم وأكد على رابطة ذوي الأرحام فأبدل الرسول الكريم العصبية القبلية والعشائرية بعصبية الانتماء الى الدين الإسلامي الحنيف كونه الأرض والموطن الحقيقي لعموم المسلمين [6] واخذت المحلات والاحياء السكنية تسع وتمتد مع زيادة هجرات القبائل العربية وتنوع حاجات ابنائها ومجتمعاتها،وكان ذلك نتيجة طبيعة لتوزيع المحلات السكنية تبعا لتنوع اهميتها وتعددها[7] فكانت نتيجة ايجابية لمنهج الرسول محمد(ﷺ) في اقطاع الخطط [8] والأحياء لتكون محلات توزع فيها المسلمين وتضم فيها دورهم ودروبهم ومساجدهم وكتابهم ومقابرهم ومرابطهم، حيث كان منهج رسول الله (ﷺ) يقوم على تجمع كل قبيلة في خطة خاصة بها، فهي بذلك تقترن بالتركيب العمراني والبنائي لوضع الأفراد وتجمعهم قبائل ومجتمعات ضمن حدود تلك الخطة مع الاكتفاء الذاتي لمجمل مقومات وعوامل نشوء وتكوين الخطط قبل الاسلام، واستمرت حتى بعد تحرير المدن وتمصيرها ، فالخطة بمفهومها العام هي من مرادفات المحلات والأحياء السكنية التي تكونت بعد اقتطاع القطائع والخطط للمسلمين من القبائل منفردين ومجتمعين الواحدة جوار الاخرى ويجتمع فيها كل ذي قربى ورحم، وتركت حرية تقسيم الخطط للقبيلة على الأساس ذاته ، إذ بدأ تقسيم المدينة إلى خطط وأحياء ومحلات ، تربطها عادات وتقاليد قبلية وعشائرية متوارثة فضلاً عن الروابط المذهب والدينية والعرقية والقومية[9].

**المبحث الثاني:**

**نشوء المحلة في مدينة الموصل :**

تعد مدينة الموصل من بين ابرز المدن العربية والاسلامية القديمة في العراق حيث شرفها الله بنور الاسلام منذ عهد الخليفة الفاروق رضي الله عنه سنة(16ه/736م) وقد احتلت بموقعها الجغرافي حيزا مهما ومتكاملا فهي تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة حيث كانت تمثل حصناً عسكرياً اشتهرت منذ العصر الآشوري القديم كقلعة دفاعية حصينة استخدمها الآشوريون لحماية وتحصين عاصمتهم نينوى، وعرفت منذ ذلك العهد بالحصن الغربي عند المنطقة القديمة والمعروفة بقليعات الممتدة على مجرى نهر دجلة في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة الموصل القديمة والتي تمثل احياء راس الكور والمكاوي والامام ابراهيم والحضيرة نزولا الى سوق الشعارين ومقابر قريش والتي كانت تمثل النواة الأولى لمدينة الموصل القديمة، حيث نمت واتسعت على نشر من الأراض المتموجة والمتدرجة في الارتفاع والمساحة والمؤلفة من مجموعة من التلول المتجاورة والمنحدرة نحو السهول الخصبة على امتداد حافات نهر دجلة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب والتي اقيم عليها اقدم عمران حضري وسكني وتجاري وحرفي في مدينة الموصل [10]وبحكم موقعها الجغرافي وتكوينها التاريخي المتميز الذي اتصف بالأصالة والتطور والرقي، غدت الموصل مركزا مهما من مراكز النشاط الحضري والبشري والاقتصادي نتيجة للاستقرار السياسي والامني فيها وعلى مدى قرون طويلة لما تتمتع به مدينة الموصل من خصائص ومقومات هامة وكبيرة ابرزها موقعها الجغرافي وامكاناتها البشرية والاقتصادية وخصوبة ارضها وجودة مناخها وتباين فصول السنة فيها ، الامر الذي هيأة كافة أسباب ومقومات النجاح الاقتصادي والتجاري والمعاشي والحرفي، لذا غدت إحدى ابرز المدن والحواضر العربية والاسلامية [11].

**المبحث الثالث :**

**نشوء وتكوين محلة الشيخ عمر وعائديتها:**

تعد محلة الشيخ عمر من محلات مدينة الموصل القديمة ، حيث تحتل موقعا ستراتيجيا مهما يتضمن الجزء الاكبر من الربض الاسفل الممتد من الجنوب الشرقي حتى اقصى الجنوب الغربي من

مدينة الموصل القديمة ، وهي تتوسط ثلاث محلات قديمة في الموصل وهي محلات باب لكش وباب الجديد وباب الطوب ،وقد ورد في تاريخ تكوينها وتوسعها في كونها قد ترجع الى منتصف العصر العباسي ابان العهد الاتابكي الممتد بين سنوات(521 – 656ه)،وقد نسبت المحلة في تسميتها وتاريخ تكوينها وتوسعها الى الشيخ الامام الزاهد معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي، المعروف بالملاّء،مولى السلطان الاتابكي نور الدين محمود زنكي ،وطغت عليه صفة الملاء بعد ان تولى عمارة بناء الجامع النوري الكبير من قبل السلطان الاتابكي نور الدين محمود زنكي، سنة( 566هـ/1170م) فكان يملا تنانير الجص بنفسه ويعبيها حتى يكمل بناء المسجد الجامع ، وقد ورد ان الشيخ عمر الملاء عندما توفاه الله في ايام الدولة الاتابكيه سنة (570ه/1174م) شهد دفنه اكابر القوم واعيان الموصل وسلاطين بني اتابك وامرائها حيث دفن في مشهد الشريف عند مسجده القديم جوار مدرسته الدينية وقبره ظاهر السور يزار ويتبرك به رضي الله عنه، وقد عرف بشيخ الموصل وفقيهها كما وصف بالرجل الصالح والعالم العابد والزاهد الفاني والفقيه المتصرف ومجالس سلاطين بني اتابك، فكان امراء بني اتابك يجالسون الشيخ ويقتدون به حتى قيل انهم احدهم كان لا يبرم في الموصل شيئاً حتى يُعلموا به الشيخ الملاّء، كما عرف الشيخ عمر بوصفه بعمر المولى، لأنه كان قد تولّى شؤون الجامع النوري الكبير بعد اكمال بنائه والصلاة فيه والتدريس بمدارسه،[12] وهكذا طغى اسمه على المحلة واصبحت تعرف به محلة الشيخ عمر ، وتشغل محلة الشيخ عمر مساحة واسعة تصل الى نحو نحو (132.813م2) أي بنسبة (3.5%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، وتعد محلة الشيخ عمر من المحلات متنوعة البنيان حيث اشتملت على الكثير من المباني الادارية والحكومية والسكنية والدينية والتعليمية والخدمية والتجارية حيث استغلت معظم أزقتها وشوارعها المتفرعة لأغراض تجارية وحرفية متنوعة لاتزال عامرة حتى الان [13] وقد ورد في المصادر الاثرية والتاريخية ان قبره معلوم عند مسجده الشريف الشهير بمسجد وضريح الشيخ عمر الملاّء وهو مدفون فيها ضمن حجرة الضريح وترد حجرة المرقد الشريف[14]

## المبحث الرابع :

## نمو واتساع محلة الشيخ عمر :

لقد حضي مسجد الشيخ عمر الملاّء ومرقده الشريف ومدرسته الدينية المبارك باهتمام كبير من قبل الدارسين والمهتمين بعلماء الموصل وتقاة عهدها وزهادها[15] حيث اوردت المصادر التاريخية والاثرية ان توسع محلة الشيخ عمر خارج السور وامتداها بضاهر الموصل عند الربض الاسفل اقصى الجنوب الشرقي والجنوب الغربي من مدينة الموصل القديمة يعود بجذوره الى بدايات تشيد المسجد الشريف ومرقده المبارك ، والذي يعود بتاريخه الى منتصف العصر العباسي ابان العهد الاتابكي وبالتحديد الى سنة (568ه)،كما ورد ان تعمير مسجد الشيخ عمر الملاء ومرقده الشريف ومدرسته الدينية المباركة قد ورد ذكرها مرة اخرى عند دفن الشيخ الزاهد العابد احد شيوخ الموصل الحدباء العالم أبو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي الحسني، المعروف بقضيب البان (471 - 573 هـ/ 1079 - 1177 م)وهو متصوف من أهل الموصل،حنبلي المذهب، ولهُ أخبار مع عبد القادر الجيلاني، ولهُ مشهد خارج السور ،حيث تم تجديد عمارة المرقد الشريف( الحاج عبدو بن الحاج ابراهيم بن الحاج الموصلي سنه(1162ه)[16] كما سعى الحاج محمد باشا الصابونجي الى تجديد عمارة المسجد الشريف ومرقده المبارك(١٨٤٤–١٩١٦م) [17]

وقد تعاظم اهمية وجود المسجد والاهتمام بعمارته مرات عدة وذلك لحاجة الناس له في النهار كونه يقع في منتصف منطقة تعد من أكثر مناطق المدينة كثافة للسكان في أوقات النهار نتيجة لوجود خدمات النقل الداخلي والخارجي فيه، فضلاً عن كونها منطقة مزدهرة بعمليلت البيع والشراء واحتوائها الأسواق والخانات والقيصريات الرئيسة في المدينة فتحتشد فيها السكان والمتبضعون والحرفيون والتجار والزوار وغيرهم[18].

وقد تميز سكان محلة الشيخ عمر بعاداتهم وتقاليدهم المتوارثة المتنوعة والمختلفة حيث جمعت عادات السكان المسلمين للتوافق مع عادات وتقاليد المسيحين المقيمين في المحلة منذ عصور قديمة فضلا عن امتزاجها مع عادات وتقاليد متوارثة لسكان الترك الذين هاجروا واستقروا في المحلة عبر العصور

الاسلامية الاولى ضمن هجرات متعددة ومتكررة وفق ضوابط اجتماعية تجمع أبناء المحلة الواحدة بما يخدم سكانها عامة ، ولو ان ما يلاحظ على ان الغلبة في نشوء محلة اشيخ عمر هو العامل الديني كذلك [19] فقد سكن المسلمين جنبا الى جنب مع سكان المحلة من المسيحين والارمن مع سكانها من القدماء من اليهود حتى تنوعت ما تخلفه المحلة من اثار وتراث معماري وفلكلوري متنوع عرفت به المحلة وتخصصت به حتى انفردت عن غيرها من محلات واحياء مدينة الموصل القديمة عبر عصورها التاريخية الطويلة حيث تنوعت فيها اسواق اليهود ودكاكينهم [20] جنبا الى جنب مع كنائس المسيحين واديرتهم[21] .

ومع تداخل وامتداد مساجد المسلمين وجوامعهم واضرحة علمائهم [22] بعد ان شهدت المحلات توسعا كبيرا في العصور العباسي ،حتى اقترنت المحلة بتسميتها نسبة الى ألاعلام والفقهاء والمشايخ الذين ابدعوا فيها وانشاوا مجالسهم ومدارسهم ومساجدهم حيث نسبت بتسمياتها نسبة الى الشيخ عمر الملاء اسوة بغيرها من محلات مدينة الموصل القديمة التي اقترنت تسميتها بمشايخها وعلمائها ومنهم محلة الشيخ محمد ومحلة الشيخ ابو العلا ومحلة الشيخ فتحي ومحلة الشيخ عثمان الخطيب ومحلة الامام الباهر ومحلة الإمام عون الدين ومحلة الشيخ إحسان البكري ومحلة الشيخ عبدال ومحلة الشيخ عمر فيما اقترنت بعض تلك المحلات بأماكن العبادة مثل محلة جامع خزام ومحلة جامع جميشيد ومحلة الجامع الكبير ومحلة جامع العمرية ومحلة جامع المنصورية، فيما اقترنت بعض تلك المحلات بأسماء الأنبياء كمحلة النبي شيت ومحلة النبي دانيال ومحلة النبي جرجيس ومحلة النبي يونس وغيرها [23].

وقد اقترنت تسمية محلة الشيخ عمر بتسميتها الى العامل الديني حيث نسبت الى ضريح الشيخ عمر ومحلة المشايخ المسلمين لسعة وجود اضرحة ومقابر ومقامات المشايخ المسلمين فيها ،وهكذا اقام سكانها عمارتها ودورها ومساجدها واسواقها وحماماتها ضمن محيطها وازقتها المتفرعة منها [24].

كما اقترنت تسمية محلة الشيخ عمر في تسميتها الى بعض التجمعات السكنية التي تشكلت ضمن حدودها من مخلف العشائر والقبائل العربية حيث هاجرت من مناطق متعددة وسكنت واقامت في محلة الشيخ عمر ومنها تجمعات الجوبة بفروعها كجوبة النبي شيت وجوبة باب الطوب وجوبة البكارة وغرهم [25] كما اقترنت تسمية محلة الشيخ عمر في تسميتها الى بعض الاسواق القديمة الشاخصة فيها مثل سوق الاتيارية وسوق الارمن وسوق اليهود وسوق التركمان ، وهب تشابه في ذلك الكثير من محلات مدينة الموصل التي اقترنت بالاسواق وشملت معظم المنطقة التجارية ومنها محلة وجهار سوق،ومحلة السوق الصغير،ومحلة السوق الكبير، الخ... [26] كما عرفت محلة الشيخ عمر بمحلة الربض الاسفل لوقوعها عند امتداد الربض الاسفل الممتد من الجنوب الشرقي الى اقصى الجنوب الغربي من مدينة الموصل القديمة خارج السور ، وهي بذلك تتماثل كذلك مع غيرها من محلات مدينة الموصل القديمة التي اقترنت بعضها في تسميتها بارباض المدينة الأعلى حيث ظهرت محلات الشفاء والقلعة ومار اشعيا في الربض الأعلى ومحلات الجوبة والنبي شيت ومحلة باب الطوب في الربض الأسفل[27]

## المبحث الخامس

## حدود محلة الشيخ عمر :

وقد ادى ذلك التوسع السكاني في محلة الشيخ عمر بشكل ايجابي على حدود ومساحة المحلة وعدد ساكنيها فضلا عن تاثيراتها العمرانية والاثرية والتراثية حيث امتد ذلك التوسع العمراني وتنوعت فيه الوحدات العمرانية من مساجد وجوامع واضرحة ومقامات ومدارس وكتاب واديرة وكنائس واسواق وخانات تجارية وحمامات ودور سكنية فضلا عن تنوع واتساع الوحدات الادارية والحكومية فيها منذ سنة (921- 924ه/1515 -1518م) [28] استنادا لدفاتر التحرير ودفاتر الطابو الخاصة بمدينة الموصل[29] والوثائق الرسمية [30] فهي تقع محلة الشيخ عمر بين ثلاثة محلات سكنية قديمة في محيط مدينة الموصل القديمة ضمن الحيز الممتد من الجزء الجنوبي الشرقي حتى القسم الوسطي من الجزء الجنوبي الغربي من المدينة القديمة حيث يتمثل هذا الجزء في كونه من الاقسام المزدحمة التجارية والخدمية والسكنية في

المدينة القديمة ، حيث تتوسط محلة الشيخ عمر ثلاث محلات وهي محلة باب الطوب في الجنوب، ومحلة باب لكش في الشمال ، ومحلى الباب الجديد في الغرب،في حيت تتاخم محلة الشيخ عمر حدودها القسم الشرقي على امتداد مجرى نهر دجلة في جزئه الشرقي وانعطافه نحو الجنوب والجنوب الغربي للمدينة القديمة، وقد حددت محلة الشيخ عمر عند الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الموصل القديمة حيث تشرف محلة الشيخ عمر من جهتها الشرقية على مجرى نهر دجلة عند الزاوية الجنوبية الشرقية فيما يحيدها من الجهة الشمالية الشرقية ضمن منطقة الاسواق القديمة محلة باب الطوب[31]

بينما تحدها من الجهة الشمالية الغربية محلة باب لكش[32] الممتدة مع امتداد سوق القصابين وكراج النقل الداخلي العام ، بينما يحدها من الجهة الجنوبية الغربية محلة باب الجديد[33]

## المبحث السادس

## الوحدات التخطيطية والعمارية والسكنية لمحلة الشيخ عمر

لقد تبلورت القيم الاجتماعية والسكانية لمحلة الشيخ عمر في مدينة الموصل منذ العصر العباسي وتوسعها عبر العصور الاسلامية [34] حيث ورد ذكر محلة الشيخ عمر ضمن الاحياء والمحلات السكنية القديمة بشكلها الصريح والواضح على عهد الدولة الاتابكية(521-656ه) [35] بعد ان شهت مدينة الموصل تطورا كبيرا في اساليب تخطيطها وتوسع عمرانها ونمو احيائها ومحلاتها نتيجة لازدهار اقتصادها وتطور تجارتها ضمن أحيائها ومحلاتها السكنية وازقتها ودروبها عند المثلث التجاري لمراكز التسوق والاقتصاد المترعة بمباني الحكم والقيادة[36]الممتدة مع امتداد مجرى نهر دجلة من الشمال الشرقي الى الجنوب الشرقي[37] عند المنطقة القديمة الشهيرة بمنطقة اسواق الموصل التجارية التي كانت تمثل ولاتزال مركزا من مراكز الاستقرار والنشاط التجاري والاقتصادي والسلعي في المدية القديمة والممتدة بحدودها من اقصى الجنوب الشرقي الى اقصى الجنوب الغربي ضمن حدود محلة الشيخ عمر الشهيرة بمحلة ضريح ومرقد الشيخ عمر الملاء، والتي تعد بحق بوابة المدينة ومفتاحها الرابط بين الجزء الشرقي(نينوى)وبين الجزء الغربي(الموصل) فضلا عن كونها تعد النواة الاولى لنشوء وتكوين المدينة القديمة ابان العصور الاسلامية المتعاقبة من العصر الاموي حتى العصر العباسي حيث اوردت المصادر التاريخية والاثارية انها قد اقيمت على انقاض سور[38] مدينة الموصل القديم وخندقها [39] الذي شرع في تشييده ابان العصر الاموي ثم توسعه ابان العصر العباسي اذ حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والمهتمين بحضارة مدينة الموصل وتراثها المعماري[40] وان المحلات والاحياء السكنية الناشئة في مدينة الموصل تكونت بشكل منتظم ومنها محلة الشيخ عمر حيث قسمت المحلة عند تخطيطها على اساس سكاني وجغرافي وتاريخي منتظم[41] تبعا لما حصل من هجرات مستمرة ومتعاقبة للقبائل العربية والغير عربية ومنهم ونتيجة لما تمتعت به مدينة الموصل والمنطقة لما شهدته من استقرار سياسي واداري والامني شجع على زيادة هجرة اعداد اخرى من القبائل العربية المسلمة[42] والمسيحية[43] والافغانية[44] واليزيدية [45] والارمنية[46] الى جانب سكان المحلة الاصلين من العشائر العربية [47] وبذلك فقد شهد محلة الشيخ عمر توسعا معماريا وفنيا وخدميا واسعا عبر عصورها الاسلامية منذ الفتح العربي حتى قيام العصر العباسي حتى العصور اللاحقة المتأخرة ،

## المبحث السابع

## البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في محلة الشيخ عمر

لا تزال الكثير من البقايا الاثرية والمعمارية شاخصة وقائمة ومحتفظة بكافة عناصرها المعماري والفنية ضمن حدود محلة الشيخ عمر والتي تعد بحق من اسس تخطيط حدود محلة الشيخ عمر، حيث اشتملت المحلة على عدة اقسام معمارية وتخطيطية تمثلت بالأزقة والشوارع والمساجد والجوامع والمجالس والمدارس والاديرة والكنائس والمؤسسات الصحية والاسواق والخانات والحمامات والمقاهي ، والتي سيتم الحديث عنها وكما يلي،

**اولا :المباني الدينية:**

تجلّت أهمية المساجد[48] في الإسلام منذ عصر النبوة حين شرع رسول الله محمد (ﷺ) بناء المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وقد وردت لفظة المسجد في القرآن الكريم بمعناها الصريح والمتضمنة السجود لله تعالى وحده، امتثالًا لقوله تعالى: {**فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا**}[49]وقد أصبحت المساجد نقطة الارتكاز الأولى التي قامت عليها الشريعة السمحاء ومنهاجها في تحقيق الفرائض والعلوم الإسلامية المتمثلة بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة وعلوم الفقه، فلم تكن المساجد للعبادة فقط بل كانت للدراسة أيضاً[50].

وقد شهدت مدينة الموصل نشاطا عمرانيا قل نظيره في تشيد المساجد وعمارتها ، وكانت محلة الشيخ عمر من بين ابرز محلات مدينة الموصل في ذلك ، وقد تمثلت بعمارة المساجد والجوامع والاضرحة والمقامات فضلا عن تشيد الكنائس والاديرة المسيحية التي وجدت جنبا الى جنب مع العمائر الدينية للمسلمين مما يؤكد على تحقيق التسامح الديني الواضح غي محلة الشيخ عمر ،فقد أصبحت عمارة المباني الدينية عملاً خيرياً لذلك اهتم المسلمون ببنائها وعنوا بها الولاة والأمراء عناية فائقة، وقد اهتم المسيحيون كذلك بعمارة كنائسهم واديرتهم ،منذ عصور ما قبل الاسلام واستمرت في نضوجها ابان العصر العباسي والعصور اللاحقة،[51] وقد شيد الموسورين من أهالي الموصل وعلمائها الكثير من المساجد [52] استناداً إلى وثيقة عثمانية مؤرخة بسنة (932هـ/1525م) ورد فيها وجود جوامع ومساجد ومدارس[53].

وقد أَبدع الفنان والمعمار المسلم في ريازتها وحسن تخطيطها وعمارتها فتنوعت نقوشها الخطية شأنها في ذلك شان مختلف العناصر العماريَّة الأُخرى من نباتية وهندسية ومعمارية، إذ طغت عليها النقوش الخطية ذات الكتابات العربية المتنوعة، وأَضحت العمائر الدينية ميدانا للفنانين والمعمارين والنقاشين والمزخرفين والشعراء جيلًا بعد جيل معتمدين على التأثيرات المحلية للتراث الديني والأدبي والفني لأَبناء مدينة الموصل، إذ عظم عندهم الاهتمام ببناء المساجد وريازتها[54] لما تحمله من مضامين روحية وتهذيبية ودينية وخلقية في النفس البشرية [55]

وقد لوحظ أن أغلبها لا تزال شاخصة ومحتفظة بريازتها ونقوشها العربية إلى جانب أسماء والقاب اصحابها المنشأين والمجددين والقائمين على خدمتها نوردها تباعا ومنها :

**1- مسجد وضريح الشيخ عمر**

**موقع المسجد:** (ينظر صورة رقم1)

يقع مسجد الشيخ عمر في وسط محلة باب الطوب عند محطة النقل الداخلي والخارجي (ساحة الكراج) إذ تمتد مع امتداد سوق هرج مع شارع حلب، وقد حضي مسجد الشيخ عمر ومحيطه باهتمام كبير من رجالات الموصل[56] وقد تم تجديد عمارته مرات عدة وذلك لحاجة الناس له في النهار كونه يقع في منتصف منطقة تعد من أكثر مناطق المدينة كثافة للسكان في أوقات النهار نتيجة لوجود خدمات النقل الداخلي والخارجي فيه، فضلاً عن كونها منطقة مزدهرة بعمليات البيع والشراء واحتوائها الأسواق والخانات والقيصريات الرئيسة في المدينة فتحتشد فيها السكان والمتبضعون والحرفيون والتجار والزوار وغيرهم[57].

**تاريخ المسجد:**

يرى البعض أن مسجد الشيخ عمر يعود بتسميته إلى الشيخ عمر الملاّء الذي أشرف على بناء الجامع النوري الكبير والذي يعتقد أنه مدفون فيها حجرة ضريح مسجد الشيخ عمر باسم ضريح الشيخ عمر الملاّء[58].

**تخطيط المسجد:**

يتكون مسجد الشيخ عمر من بناء مستطيل صغير يحفه من جميع جهاته جدار خارجي مهدمة حيطانه اشبه يصل ارتفاع المتبقية (نحو 3م)، ويبلغ طول مسجد الشيخ عمر نحو (9م) وعرضه نحو(6م)، يضم مسجد مدخلاً عريضاً يشرف على محطة النقل الداخلي والخارجي (ساحة الكراج) ويؤدي بدوره إلى فناء وسطي مستطيل يصل ارتفاعه (نحو 3م)، ويبلغ طوله (7م) وعرضه نحو(3م)، تطل عليه اروقة ذات

عقود مدببة تستند على أعمدة اسطوانية الشكل، توصل بدورها إلى مصلى مسجد الذي ينخفض بنحو (3م) وعلى جانبيهما توجد ثلاثة مداخل أحداهما يؤدي إلى حجرات المدرسة والآخرين مهدمين، وقد اشتمل المسجد على مصلى داخلي صغير ويبلغ طوله (4م) وعرضه نحو (3م) يتضمن محراب حجري مجوف وقد شغلت واجهته بكتابات محيت بأعمال التعمير والترميم[59].

**2-جامع محمد باشا الصابونجي:**

**موقع الجامع:** (ينظر صورة رقم2)

يقع جامع محمد باشا الصابونجي[60] في وسط محلة الشيخ عمر على الطرق الممتد من سوق هرج إلى شارع القشلة في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الموصل القديمة[61].

**تاريخ الجامع:**

أمر بعمارته الحاج محمد باشا الصابونجي، أحد أعيان مدينة الموصل وجهائها وكبار تجارها، وتم بناء الجامع في سنة (1351ه/1932م)، وتم إعادة إعماره من قبل أديب الصابونجي وحازم الصابونجي سنة (1423ه/2002م)[62].

**تخطيط الجامع:**

يتكون جامع الصابونجي من بناء مستطيل كبير وواسع تحيطه جدران من جميع جهته، يصل ارتفاعه (نحو( 3، 77م)، ويبلغ طوله نحو(28م) وعرضه نحو(22م) ويتألف من مدخلين كبيرين يطل أحداهما على الجهة الشمالية عند سوق هرج، والمدخل الثاني يطل على الجهة الشرقية عند سوق الكورنيش، وتتقدمه المأذنة كما يتضمن جامع الصابونجي فناء وسطياً مستطيلاً يبلغ طوله نحو(15م) وعرضه نحو(14م) يطل عليه اروقة توصل بدورها إلى مدخل وسطي يكون عامودياً على المحراب الرئيس لمصلى الجامع كما يتضمن مصلى الجامع محراب وسطي في جدار القبلي[63] .

**ثانيا:الكنائس المسيحية:**

اشتهرت مدينة الموصل بوجود العديد من الكنائس والاديرة[64] المسيحية اقدمها كنيسة مار اشعيا وكنيسة ماركوركيس وشمعون الصفا والطاهرة القديمة القلعة ،كما شملت محلة الشيخ عمر كنيسة قديمة عرفت بكنيسة ام المعونة [65] خاصة بعد هجرة العديد من الاسر الارمنية الى مدينة الموصل منتصف القرن التاسع عشر نهاية فترة الحكم المحلي بلغ نحو ( 8000 ) اسرة استقرت في محلة الشيخ عمر والنبي شيت جوار كنيسة ام المعونة[66] كما هاجر سكان المسيحين الاثورين الذين عرفوا بـ(الاتياريين)* حيث هاجروا من اطراف من منطقة العمادية شمال مدينة الموصل على خلفية مذابح الاتياريين الميسحيين في المنطقة على يد بكر خان ونور الله خان حكام العمادية سنة 1249هـ/1843م الامر الذي ادى الى هجرتهم الى مدينة الموصل [67] واستقروا في محلة الشيخ عمر والنبي شيت والدواسة عند شارع الاتيارية والذي لا يزال يعرف بهم ولهم فيه سوق قديم اشتهر بسوق الاتيارية[68]

**تاريخ تشيد كنيسة ام المعونة:**

وتعد كنيسة ام المعونة ومدرستها الدينية من صروح مدينة الموصل الدينية والتربوية ،حيث وردت تسميتها بأم المعونة في اشارات تاريخية قديمة تعود الى ما قبل الفتح العربي الاسلامي ثم جددد عمرانها ابان العصر العباسي واستمرت في رعاية واهتمام القسان المسيحين من سكان محلة الشيخ عمر حتى قيام الحكم العثماني ووردت ضمن كنائس مدينة الموصل انذاك [69]

وقد ورد ان البطريرك مار يوسف عمانؤيل الثاني قد مرض فالتجأ إلى العذراء أم المعونة طالبا شفاعتها واعدا إياها بنشر اسمها المبارك لتكريمه لدى أبناء كنيسته الكلدانية في حدود سنة 1880م،وبعد شفائه وعودته إلى البلاد أوعز بتجديد عمارتها وعرفت بكنيسة العذراء أم المعونة ،وبعد ان اتسعت الحركات التبشيرية للمسيحيين في مدينة بالموصل سعى الكلدان بفتح مدرسة أهلية في تلك المنطقة ورد في كتاب ( خواطر) الخوري داود رمّو المطبوع ن ، ص 354 وما. بعدها ( أنه في حدود سنة 1900م وضع حجر الاساس ثم توقف ثم بوشر ببنائها بعد ذالك في فناء الكنيسة ،وقد تم تحويط الارض التي

أقيمت عليها مدرسة وكنيسة أم المعونة الدائمة بسور مرتفع كبير،وقد تم تجديد عمارتها مرات عدة ابرزها تجديد سنة 1944 حيث تم ذالك باحتفال مهيب ، وكانت المدرسة دينية أهلية مختلطة للبنين والبنات ، وقد اضيف معها صفين للروضة والتمهيدي للاطفال ،وكانت الإدارة تستوفي أجورا زهيدة من التلاميذ والتلميذات لتغطية نفقات المدرسة ورواتب المعلمين والمعلمات وخدمة الراهبات مجانية ، تهتم بالإحتفالات الدينية ومناسباتها كالإحتفال بعيد السعانين وغسل أرجل التلاميذ ،وعيد الكنيسة ( أم المعونة) واحتفال التناول الأول ،وذلك باهتمام الراهبات الفاضلات،وقد تميز في خدمة المدرسة والكنيسة الأخوات الراهبات، فيرجين ومباركة وأغنيسة وكذلك الأخت مجدولين شابو تلك الفاضلة والمقتدرة في التعليم والإدارة مع خدمة الكنيسة سنين عديدة نهضت خلالها بتربية المئات من التلاميذ والتلميذات، وقد ورد ان القس المطران والبطيريرك فيما بعد لويس ساكو كان في سنوات خدمته لأم المعونة قد أجرى اصلاحات جذرية على الكنيسة داخلا وخارجا ،وعلى بناية المدرسة باصلاح وإضافات وفتح لها حانوتا تعاونيا . وظلت ( مدرسة أم المعونة المختلطة) قائمة بواجبها ( حتى دخول داعش) كان عدد التلاميذ المسيحيين ففي السنوات الاخيرة قد يتجاوز على 300 تلميذ وتلميذة،[70]

**موقع الكنيسة وتخطيطها :** (ينظر صورة رقم3)

تقع كنيسة أمّ المعونة الدائمة مركز مدينة في الموصل القديمة ضمن حدود محلة الشيخ عمر وقد ضمت «مدرسة أمّ المعونة الدائمة» النموذجيّة المختلطة من مسيحيين ومسلمين، ومن مختلف الانتماءات، مهتمّة بالثقافة والتراث الموصلي المسيحي السرياني ، فهي تقع في محلة باب الطوب، حيث تطل على زقاق صغير ضيق يمتد بين شارع العدالة والقشلة عند الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الموصل القديمة [71].وتعد كنيسة **ام المعونة** أحدى الكنائس الأربع لطائفة السريان [72]وقد نالت اهتمام امراء الاسرة الجليلية ابان حكمهم الطويل في مدينة الموصل حيث امر والي الموصل الوزير حسين باشا ألجليلي سنة(١١٥٥ هـ ١٧٤٣م )بتجديد كنائس مدينة الموصل في اعقاب حملة الفرس على مدينة الموصل ومنه كنيسة أمّ المعونة، حيث ضمت كنيسة أمّ المعونة العديد من القطع الاثرية والحجرية المنحوتة عليها تجديات الجليلين المؤرخة بسنة (١١٥٦ هـ / ١٧٤٤م). والمؤلفة من مدخل المذبح القديم، وحنية رخامية تضم ذخيرة مارتوما الرسول ، فضلاً عن الحنيات الشرقية [73]

**ثالثا: المباني التعليمية:**

عظم دور المدارس الدينية [74] منذ ان حث رسول الله محمد (ﷺ) على طلب لعلم والاهتمام به وجعله فريضة على كال مسلم ومسلمة [75] وورد على ان المدرسة مكان أو الموضع المخصص لتعلم الدرس والاجتماع من اجل التعلم، ووردت على انها موضع محدد بحجرة أو قاعة مربعة الشكل أو مستطيلة تتألف من جناحين يكون على يمين الداخل اليها الجناح الخاص بالمعلمين أو المقرئين أو الشيوخ أو الحفظة، اما الجناح الثاني فيقع على يسار الداخل وهو مخصص للطلاب والمتعلمين، وفي صدره خزانة الكتب، ويلحق بها سبيل خانة ماء للسبيل ومسجد صغير يتبعه[76]وامتدت فكرة تشيدها مع امتداد الفتوحات الاسلامية خارج ربوع الجزيرة العربية، شرقا نحو مدن العراق فكانت مدينة الموصل من اوائل المدن التي شهدت تطور كبيرا في اوضاعها التربوية والتعليمية حيث تبلورت فكرة تشيدها في مدينة الموصل [77] واتسع بناء المدارس الدينية ومجالس العلم ودور تحفيظ القران الكريم والحديث النبوي الشرف في المساجد التي كانت تمثل المرحلة الاولى من مراحل التعليم الديني واللغوي والعلمي والخلقي[78] وورد ان اول دار علم في الاسلام كان في مدينة الموصل انشاء على يد ابي القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الحمداني سنة (237 ه/851م) [79] ثم ظهرت بعدها المدارس المستقلة حيث تمثلت بالمدارس النظامية التي شيدت برعاية الوزير السلجوقي نظام الملك(408- 485هـ/ 1017-1092م)[80] كما اتسعت مراحل التعليم الديني واللغوي والخلقي والتهذيبي في العصر العثماني حيث بلغت مدينة الموصل مبلغا متقدما في انشاء المدارس المتقدمة والمتطورة مع المدارس الدينية، حيث شهد القطاع التعليمي تطورا واسعا مع اعلان الحكم العثماني المركزي وما صاحبه من اصلاحات تنظيمية ابان عهد السلطان العثماني عبد المجيد(1256-1277ه/1839-1861م)[81] واقرار قانون المعارف الصادر

سنة (1286هـ/1869م) على يد الوالي مدحت باشا(1278-1281هـ/1869-1872م)[82] والذي يُعد أول والٍ عثماني يعمل على تحديث الجوانب التعليمة والثقافية والتربوية لابناء مدينة الموصل من خلال انشاء المدرسة الحكومية الرسمية التي عرفت (بالمكتب)[83] حيث تطور عمرانها ومناهجهم التعليمية اسوة بالمدارس التابعة للكنائس والاديرة المسيحية التي شيدت من قبل البعثات والإرساليات التبشيرية المسيحية[84].

**1- مدرسة الاعدادية الشرقية:**

شرع ولاة الموصل في انشاء المدارس الابتدائية الاولية، ومن ثم الرشدية (المتوسطة) والاعدادية (الثانوية)، وكان من اوسعها واكثرها اهمية مدرسة اعدادية الموصل الشرقية التي شيدت في حدود سنة (1312ه\1895م) وهي تحتفظ بموقعها القديم الذي كانت عليه عند الانشاء والتأسيس مع كافة عناصرها العمارية والفنية والتخطيطية وريازتها الهندسية القديمة، فكانت مدينة الموصل سباقة في انشاء المدارس الحكومية الحديثة وأُلحق بها قسم داخلي لاسكان الطلبة الوافدين من الضواحي[85]، واشترطت التعليمات التي أصدرتها وزارة المعارف العثمانية في مدينة الموصل أن يكون الطالب الراغب في الدخول إلى الصف الأول من المدرسة الإعدادية حائزاً على الشهادة الابتدائية[86]

**موقــع المدرسة:** (ينظر صورة رقم4)

تقع المدرسة في بنايتها الجديدة حيث شغلت في بداية الأمر ضمن بناية مستأجرة تقع في محلة باب طوب كانت تداوم فيها المدرسة الرشدية المتوسطة، حيث نقلت الى مبنى الاعدادية الشرقية في الجانب الايمن من مدينة الموصل، وتشرف على الكورنيش الشرقي للمدينة[87] ويحدها من جهة الشمال مقبرة شيخ عمر، وتقابل جامع مجاهد الدين قيماز الخضر (عليه السلام) وعرفت بالاعدادية الشرقية لوقوعها في الجهة الشرقية لنهر دجلة[88] وقد حملت المدرسة تخطيطا في شكلها العام هو المربع، حيث يبلغ طول ضلعها نحو(38.50م) وهي تتعامد مع شارع العدالة، وبصورة عامة فأن مخططها يضم مجموعة من الوحدات البنائية التي تتقدمها أروقة وتدور حول ساحة وسطية مكشوفة مستطيلة الشكل تقريباً وبواقع طابقين كما يوجد رواق خارجي يتقدم المدرسة، ومن الملاحظ ان الوحدات البنائية في الجدارين الشمالي والجنوبي متناظرة في المخطط الاصلي للمدرسة بالرغم من اضافة بعض الجدران لغرض زيادة عدد قاعاتها. اما بالنسبة للجدران الخارجية لكلا الطابقين فقد شيدت من الحجارة غير المهندمة والجص بسمك (1م) في جميع الاضلاع وتم ملاطها بطبقة من الجص، والجدران الداخلية للحجرات والغرف المطلة على الاروقة سمكها (0.50م)، وهناك جدران تفصل القاعات الدراسية عن بعضها أُضيفت فيما بعد تكون اقل سمكاً، كما انها تتفاوت في سمكها من جدار لأخر. ونلاحظ وجود الواح من حجر الحلان بارتفاع (0.30م) تؤزر بعض الجدران الداخلية للمدرسة والغرض منها هو لحماية اسفل تلك الجدران من الرطوبة ومياه الامطار والتنظيف[89].

**الواجهات الخارجيــة:**

الواجهة الامامية (الشرقية) هي ابرز ما يميز هذه المدرسة، حيث يطل الطابق الارضي منها على الشارع مباشرة ببائكة[90] من (13) عقداً نصف دائري مبنية من عدة قطع من حجر الحلان، اكبرها هو عقد مدخل المدرسة والذي يقع في منتصف الجدار الشرقي تماماً، والعقود هذه تستند على اربعة عشر كتف مبنية من حجر الحلان المهندم والجص الارتفاع الحالي لكل منها 1.85م، مكونةً رواق اصبح رصيفاً للمارة أبعاده (38.50× 1.75م)، وسقفه بشكل قباب صغيرة منخفضة مقامة على عقود نصف دائرية تتقاطع مع الرواق بصورة مستعرضة وتستند العقود هذه على الأكتاف الحجرية من جهة وعلى جدار المدرسة الخارجي من الجهة الاخرى وعددها اربعة عشر عقداً المسافات بينها متساوية تبلغ 2.20م. ويقع المدخل الرئيس للمدرسة في منتصف الجدار الشرقي الخارجي للطابق الارضي، وتحف به نافذتان ابعادها (2.25×0.70م) تنتهي من الاعلى بعقد نصف دائري حجري، ويليها نوافذ القاعات في الجدار الشرقي والمطلة على الرواق الخارجي وعددها خمسة نوافذ كبيرة من كل جانب ابعادها (3×1.50م) وهي الاخرى تنتهي من الاعلى بعقود نصف دائرية. أما واجهة الطابق العلوي فهي تطل مباشرة على الشارع وتقوم فوق الرواق المذكور، حيث يعلو المدخل شرفة صغيرة محمولة على اربعة كوابيل حجرية،

القطعتان الداخليتان صغيرتا الحجم وغير مزخرفتان، اما القطعتان الجانبيتان فهما اكبر حجماً وتزينها زخارف نباتية منحوتة على حجر الحلان، ولها جدار حجري كُتب عليه اسم المدرسة بخط بارز، ويتم الوصول الى الشرفة بواسطة مدخل صغير يعلوه ساعة جدارية موضوعة داخل صندوق معدني مكعب الشكل، وعلى جانبيه تتوزع نوافذ القاعات وعددها (12) نافذة، ستة من كل جانب ابعاد الواحدة منها (2.50×0.80م) والتي تنتهي من الاعلى بعقود نصف دائرية ومفتاح العقد عبارة عن قطعة حجرية مثلثة الشكل مزينة بزخارف نباتية[91].

2-- **مدرسة الصابونجي:** (ينظر صورة رقم5)

أنشأ مدرسة دينية عرفت باسمه المدرسة، وموقعها في القسم الغربي من فناء جامع[92]، وقد أوقف لها أوقافاً كثيرة والحق بها خزانة كتب ضمت العديد من نوادر الكتب والمخطوطات الإسلامية[93].

وقد شيدت المدرسة في فناء الجامع من جهته الغربية، وقد أخذ بناء المدرسة شكلاً مستطيلاً يكون عامودياً مع امتداد الضلع الغربي للجامع يبدأ طولياً مع امتداد المدخل الرئيس للجامع المطل على سوق السراجين، وتتألف المدرسة من حجرتين متماثلتين في الشكل والمساحة، ويفصل بينهما ايوان واسع مرتفع يبلغ عرض واجهته نحو (7م) بينما يبلغ ارتفاعه عند العقد المدبب الذي يعلو ايوان المدرسة نحو (6، 86م)' وكانت المدرسة تضم نحو أربع حجرات لسكن الطلبة، ولكنها قد أزيلت في الآونة الأخيرة بسبب ما أصاب الجامع من دمار وخراب، مما اضطر إلى إعادة إعمار الجامع والمدرسة من جديد، لذا فقد ازيلت بعض العناصر العمارية التي كانت عليها، وكانت حجرات المدرسة تحتفظ ببعض العناصر العمارية ومنها ايوان المدرسة، ومداخل الحجرات الرخامية، والوقفيات الرخامية[94].

**رابعا :المباني الصحية:**

تشير الدراسات التاريخية والاثارية التي تناولت الحديث عن الاوضاع الصحية والبيئية في مدينة الموصل ومؤسساتها كالمشافي والمحاجر ومراكز العزل والعناية العامة والخصة بالامراض العدية والموبوءة اكدت ان مدينة الموصل كانت تتمتع بنشاط كبير في مختلف التخصصات الانسانية والخدمية العلمية والطبية ابان الفتح العربي الاسلامي وتحريرها ، على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب(ﷺ)(13-23هـ/634-644م)[95] وتمصيرها الموصل لتكون مركزا عسكريا ثابتا استجابة لحاجات الجيش وامتداد فتوحاته في مواقع مهمة انطلاقا من مدينة الموصل [96] اذ كانت تمثل واحدة من بين ابرز المدن العربية التي نالت اهتماما كبيرا في مختلف اوضاعها واحوالها الصحية، خاصة بعد ان تعاظم دورها السياسي والاداري والعسكري واصبحت مركز لانطلاق الفتوحات العسكرية للجيوش الاسلامية شرقا وغربا لاسيما بعد ان اتجهت مجاميع كبيرة بالهجرة نحوها والاستقرار في احيائها ومحلاتها ومنها محلة الشيخ عمر التي كانت بمثابة النواة الاولى للمدينة الاسلامية القديمة آنذاك[97] ومن هنا فقد شهدت محلة الشيخ عمر تشييد اقدم المؤسسات التعليمية في المدينة حيث ورد ان امراء الدولة الاموية (41هـ- 132هـ) [98] قد شيدوا فيها مراكز العلاج والاستشفاء وفتحوا فيها مؤسسات الرعاية الصحية وخصصوا لها الاموال والاطباء ولوازم العلاج والتطبيب والاشربة والادوية ولوازمها، بغية تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للجرحى والمصابين من الجند والفرسان والمقاتلين وذويهم وعوائلهم الذين كانوا يرافقوهم، **وقد عرفت ب**المشافي العسكرية المتنقلة" حيث اشتملت على اطباء وممرضين وصيادلة إلى جانب احتوائها على صيدليات وادوية، واغذية واشربة والبسة طبية ،حيث امتزجت مع ما كان لاهل الموصل من طب موروث من الاباء والاجداد وهو طب المستوطنين القدماء من سكان الموصل[99] وقد شهدت مدينة الموصل اهتماما واضحا بتشييد البيمارستانات والمشافي ومراكز الحجر الصحي وعلاج الامراض المعدية على عهد الدولة الاموية [100] حيث ورد ذكر اقدم المباني الصحية المشيدة في مدينة الموصل على عهد الخليفة مروان بن محمد اثناء سنة (102 – 104 هـ \ 720 – 722م) الذي اقام فيها مستشفيين كان موقع الاول عند الربض الاسفل جنوب شرق مدينة الموصل، حيث الحق بدور رعاية وماوى الايتام والاحداث من الاطفال موقعه عند محلة الشيخ عمر وكان يشرف على نهر دجلة، حيث جهزه بالخدمات الطبية والعلاجية والاستشفائية واوفد لها الاطباء والممرضين واغدق عليهم

العطايا والارزاق والكسوة والمؤن[101] كما تعاقب علي ذلك امراء الدولة العباسية وولاتها من سنة(132 - 656هجري/-750-1258م)[102] حيث شيدت فيها مدارس العلم والطب وكانت تدرس فيها مختلف صنوف العلم والمعرفة الدينية والعلمية والطبية، وكان علماؤها موسوعيين في تلقي العلوم كافة ومنها الطب وفروعه بغية تعلمه ومزاولته بحرفية ومهنية عالية في مدينة الموصل مع اعتماد الاطباء والممرضين العلوم التجريبية والتحليلية إلى جانب دراسته نظرياً وسريريا **(103)**

وقد تعاظم ذلك الاهتمام في جوانبها الصحية والطبية في العصور اللاحقة حيث نالت سكانها اهتماما كبيرا من قبل سلاطينها وامرائها وولاتها الذي اهتم بعمرانها فوسع حدودها وحصنها وانشا ا فيها دواوينها الادارية والخدمية والصحية ا [104] حيث كانت مدينة الموصل ترزح تحت كابوس الجهل والمرض والحرمان مع تردي في اوضاعها الصحية ومؤسساتها الطبية واساليبها التي كانت تعاني من قلة وجود الاطباء والمعالجين المتخصصين مع قلة التخصصات المادية والخدمية الانسانية والوقائية والاعتماد على وسائل الاستطباب والاستشفاء والمعالجة البدائية والتي تتم عادة على يد العطارين والعشابين والختانين والحلاقين والعجزة والمشايخ والصالحين من ابناء مدينة الموصل[105] حيث سعى امراء الموصل بانشاء مراكز الرعاية والطبابة الصحية [106] والتي وقع على عاتقها مسؤولية الاشراف على توفير الشروط الصحية في المدينة وتطوير خدماتها الطبية في اعقاب انشاء مجالس الصحة وطبابة البلدية ودائرة صحة المدينة ومن ثم الشروع بانشاء وفتح العديد من المستشفيات العسكرية والمستشفيات المدنية العامة والى جانبها انشاء وفتح العديد من المستوصفات التي توزعت في اغلب احياء ومحلات المدينة مع انشاء وفتح العديد من الصيدليات الحكومية والاهلية التي توزعت في اغلب محلاتها واحيائها السكنية مع امتداد مجرى نهر دجلة من الشمال إلى الجنوب ومن اقصى الشرق إلى اقصى الغرب ضمن حدود اسوارها القديمة وما خلفها [107]ومن بين ابرز المؤسسات الصحية التي انشات في مدينة الموصل هي مستشفى القشلة العسكري والمدنية (ينظر صورة رقم5) وكذلك مستشفى العزل والحجر الصحي فضلا عن مراكز العلاج والاستشفاء التي وجدت في كنائس الموصل ومنها مراكز الرعاية الصحية في كنيسة ام المعونة [108]

**خامسا: الأسواق التجارية:**

امتازت مدينة الموصل بكونها مركزاً مهماً للنشاط التجاري والاقتصادي في العراق عبر العصر الإسلامي انتشرت فيها العديد من المهن التي ظلت راسخة فيها رغم الظروف الصعبة التي واجهتها كما كان فيها العديد من أرباب الحرف والمهن كالحدادين والنجارين والقصابين والصباغين وغيرهم وكان لمكانتهم المهمة في الموصل سبب في تسمية العديد من احيائها ومحلاتها بحرف غالبية سكانها فظهرت لنا محلة الشماعين ومحلة الجصاصين والدباغين والبارودجية والطبالين والقصابين[109]، كما عرفت أسواقها كذلك بأسماء حرفها وصنعة رجالها التي كانوا يزاولونها أصحاب تلك الأسواق، فظهرت في مدينة الموصل ومنذ العصور الأولى للإسلام واستمرت فيها حتى نهاية العصر العثماني، وكان من أبرزها وأقدمها سوق الشعارين وسوق البزازين وسوق العطارين وسوق السراجين وسوق القتابين، وما إلى ذلك إذ أخذت تلك الأسواق بالنمو والاتساع حتى تفرع منها أنواع شتى لمهن مختلفة، على مر العصور الإسلامية حتى نهاية العصر العثماني[110] فكانت مدينة الموصل عامرة بمختلف الأصناف من الحرف والمهن حتى ان عدداً من الباحثين والمهتمين بالجوانب الاقتصادية والحرفية لمدينة الموصل قد أحصى ما لا يقل عن (80) حرفة ومهنة بقية مستمرة في مدينة الموصل ابان عصورها العربية والاسلامية[111] وقد انتشرت معظم هذه الأسواق ضمن المثلث التجاري المسمى بمنطقة اسواق الموصل وامتدادها نحو محلة الشيخ عمر مرورا بمنطقة الدواسة ،حيث ضمت بين جنباتها العديد من الاسواق التجارية الصغيرة[112]والازقة التجارية[113]، وما الى ذلك، ضمن حدود محلة الشيخ عمر[114]وهي تختلف عن السوق كون الأخير يكون مفتوحاً ويتألف من المحلات والدكاكين فقط في حين القيسريات اشتملت على الدكاكين والمحلات التجارية وحجر وأروقة ومخازن لحفظ بضائع التجار وسلعهم على اختلاف أنواعها وأعدادها وحجومها مع تواجد أصحابها بالقرب منها[115]. كما انها تكون من السعة والكبر إذ تتخللها الأسواق على هيئة أروقة فيها عدد من الدكاكين والمخازن والحجر وما إلى ذلك[116].

ومن الاسواق التي لاتزال شاخصة [117] سوق الخيل والدواب: اشتمل سوق الخيل والدواب على تنوع اصناف الحيوانات والدواب التي تباع فيه، ويقع سوق الخيل في جنوب مدينة الموصل القديمة عند الربض الأسفل خارج السور الكائنة في محلة الشيخ عمر حيث تمتد جنوبا نحو حضيرة جوبة البكارة[118] والموقوفة على جامع المجاهدي (الخضر عليه السلام)وقد تم إنشاء سوق الخيل القديم في حدود سنة (1243هـ/ 1817م) حسب وقفية الجامع وقد اهتم هذا السوق بتجارة وبيع الماشية والخيول على اختلافها وكذلك التجارة بمنتجاتها من اصواف وجلود ودباغة وغير ذلك[119]، وضم السوق نحو(23) دكاناً ومحلاً تجارياً سعى الحاج عبد الله جرجيس بطال لإيقافها جميعا على الجامع ومدرسته الشريفة وذلك وفقاً لسجلات مديرية أوقاف مدينة الموصل[120]،وأخذ تسميته بسوق الخيل بعد انتشار مشروع نقل العربات الربل التي تجرها الخيول في الربض الأسفل[121]، كما اخذ تسميته بسوق الدواب كونه قد اختص ببيع وشراء كافة انواع الدواب من حيوانات التدجين والطيور على اختلاف اصنافها، فهو من أقدم أسواق مدينة الموصل إذ كان يمتد من خارج سور مدينة الموصل يمتد من سوق هرج مرورا ب محلة الشيخ عمر[122].

وكذلك تضم محلة الشيخ عمر سوق الخياطين:ويقع عند امتداد الطريق المؤدي إلى الشيخ عمر جنوب غرب مدينة الموصل القديمة إذ يقع سوق الخياطين بتفرعاته، واختص بخياطة ملابس الأكراد المعروفة وكذلك ملابس وثياب القرويين العرب المعروفة بالزبون وما إلى ذلك فضلاً عن خياطة بعض ملابس وثياب أهل المدينة على اختلاف أنواعها وأشكالها والعسكر من الجند[123].

## المبحث السادس

## الحمامات العامة

كان سكان مدينة الموصل وزوارها من التجار والحرفيين وأرباب العمل يدركون اهمية وجود الحمامات[124] العامة وما تشكله من ضرورة يومية لجميع سكانها باستمرار، فكان لوجودها في منطقة الأسواق ضرورة ملحة لكثرة روادها وضروریاتهم إذ غلبت على الحمامات الخاصة لتوفر إسالة المياه وقلتها عند الحمامات الخاصة على ندرتها في الدور ولاسيما وانها تحتاج إلى وقود وإسالة ماء مستمرة وكافية[125] وقد ورد ذكر الحمامات في العصر الأموي وبالتحديد في عام (132هـ/749م)عندما استحم الخليفة الأموي (مروان بن محمد) في حمام الجدالين في الموصل[126] وفي العصر العباسي تزايدت أعدادها في الموصل[127] إذ أعجب الرحالة المقدسي بحمامات الموصل لجمالها وحسن تنظيمها ومن بينها حمام الشيخ عمر التي ترقى الى عصور قديمة تعود الى منتصف القرن السادس الهجري [128] والحمامات عبارة عن مبانٍ تتصل بالطرق والأزقة والسوق وتتألف من عدد من الحجر الكبيرة تحيط بها حجر صغيرة مؤلفة من ثلاثة أقسام متباينة في الحرارة وتعلوها قباب تتخللها ثقوب ينفذ منها الضوء إلى داخل أروقة وحجر الحمام بأقسامها الثلاثة[129]

**حمام الشيخ عمر :** (ينظر صورة رقم7)

ومن بين ابرز الحمامات الشاخصة في محلة الشيخ عمر هي هذه الحمام المسماة باسمه حمام الشيخ عمر، وقد عرفت بمسميات عدة، حيث وردت بحمام شارع حلب لوقوعها على الطريق الممتد من محلة باب الطوب مرورا بشار حلب الذي يخترق محلة الشيخ عمر غربا ، كما عرفت بحمام الشيخ عمر لوقوعها قرب مسجد وضريح الشيخ عمر جنوبا [130]ويعود الحمام بملكيته إلى الحاج حامد بن الحاج صالح بن الحاج محمد بن أحمد الحمداني الموصلي من أبناء مدينة الموصل القديمة[131] وتتألف الحمام من بناء واسع وكبير وعلى هيئة مستطيلة الشكل اشتمل على قسم خاص للرجال في الصباح ، ثم يتناوب النساء على نفس الحمام في المساء ، واشتمل مبنى الحمام على جدار واسع مرتفع يحيط بمبنى الحمام من الخارج من جميع جهات الحمام ،وهو مؤلف من طابقين ، فضلاً عن قسم الاستحمام ، وآخر للكرخان ولوازم الحمام من موقد وخزانات وبيادر الماء الحار والبارد وغيرها، إذ يبلغ طول مبنى الحمام بالكامل نحو (31م) وعرض الحمام نحو (26م) وارتفاع الحمام بطابقيه نحو (7،90م) إذ بلغ ارتفاع الطابق الأول نحو (3،90م)، في حين بلغ ارتفاع الطابق الثاني نحو (4م) ،وضم الحمام مدخلين ، المدخل الأول: يمثل

المدخل الرئيس للحمام ويقع في الضلع الشمالي المواجه للزقاق الخارجي المطل على مسجد الاحبيطي ، يبلغ ارتفاعه نحو (3م) وعرضه نحو (2،10م) ويتم الدخول اليها بواسطة مدخل معقود عرضه (98سم) وارتفاعه (1،73م) يقابل الجهة الأمامية مدخلاً معقوداً ثانياً يوصل بدوره إلى قاعة الاستحمام المركزية يبلغ عرضه (1،20م) وارتفاعه (1،55م) ويتم الوصول عن طريقه إلى القاعة المركزية للاستحمام والتي تكون على شكل مثمن تعلوها قبة نصف دائرية، تضم أربعة أواوين كبيرة تحصر بينها أربعة أواوين صغيرة تستخدم جميعها للاستحمام إذ تضم فيها المسابح ودكة الجلوس ولوازم الاستحمام ، يبلغ ارتفاع باطن الاواوين الكبيرة نحو (3،40م) وارتفاع عقد الإيوان الكبير نحو (3م) وعرضها نحو (3،10م)، في حين بلغت قياسات الأواوين الصغيرة التي تقع على جانبي الاواوين الكبيرة والتي تمثلت باواوين الاستحمام الصغيرة، والتي بلغ ارتفاعها نحو(2،10م) وعرضها نحو (2،96م) [132].

**الخاتمة:**

تعد محلة الشيخ عمر من المحلات القديمة في مدينة الموصل ، فهي تقع الى الجهة الغربية من مدينة الموصل القديمة بين محلات باب الطوب وباب لكش وباب الجديد ، وقد نسبت المحلة الى الشيخ الزاهد العابد معين الدولة عمر بن محمد الملاء الذي تولى الاشراف على عمارة الجامع النوري الكبير ابان العصر العباسي ، حيث عهد بناء الجامع الى الشيخ عمر من قبل الامير نور الدين زنكي ، وكان ذلك في سنة 566هـ/1170م ، وقد اوردت المصادر التاريخية والاثارية والدينية ان شخصية الشيخ عمر الملاّء قد ذكرت اسمه ونسبه لشكل صريح ، حيث ورد اسم الشيخ عمر الملاّء ، وعرف باسم معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي، المعروف بالملاّء، وقد جاء في ذكر تاريخ وفاته سنة (ت570ه/1174م)، وقد عرف بشيخ الموصل ووصف بالعالم والزاهد والعابد والرجل الصالح ، وكان يجالس الملك نور الدين محمود بن زنكي ويرافقه ويحسن الظن بالملاّء، وقال الامير في ذكره ( لا يبرم أحد في الموصل شيئاً حتى يُعلموا به الملاّء)، وقد وكّله الملك نور الدين محمود بن زنكي عمارة الجامع النوري الكبير في الموصل ، حيث شارك الشيخ عمر الملاء في بناء الجامع حتى اتم بنائه ، وقد ورد في سبب تسميته بالملاّء ، لأنه كان يملأ تنانير الطابوق ويشرف على بنائها ويأخذ الأجرة فيتقوت بها، وقد عرف الشيخ عمر كذلك بعمر المولى، لأنه تولّى شؤون الجامع النوري الكبير بعد اكمال بنائه ، وقد ورد في ذكر مكانة الشيخ عمر عند الامير نور الدين ، حيث قيل إنه إذا وصل نور الدين إلى مدينة الموصل، كان لا يأكل إلا من يد الشيخ عمر الملاّء، وفي رمضان كان يعد الشيخ الإفطار لنور الدين ويفطر معه كل يوم، ،ولايزال ضريحه في مسجد شاخصا، وقبره معلوم في مسجده القديم عند هذه المحلة فأصبحت تدعى بمحلة الشيخ عمر، وتشغل مساح محلة الشيخ عمر نحو (132.813م2) أي بنسبة (3.5%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، وتعد محلة الشيخ عمر من المحلات متنوعة البنيان حيث اشتملت على الكثير من المباني الادارية والحكومية والسكنية والدينية والتعليمية والخدمية والتجارية حيث استغلت معظم أزقتها وشوارعها المتفرعة لأغراض تجارية وحرفية متنوعة لاتزال عامرة حتى الان، حيث تمثلت وحداتها العمارية الشاخصة حتى وقتنا الحاضر بالمساجد والجوامع والاضرحة والكنائس والاديرة والمدارس ومجالس العلم والمستشفيات والبيمارستانات والاسواق والخانات والحمامات والقيصريات والمقاهي وكراج النقل وهي محتفظة بكافة عناصرها العمارية والفنية ضمن حدود محلة الشيخ عمر .

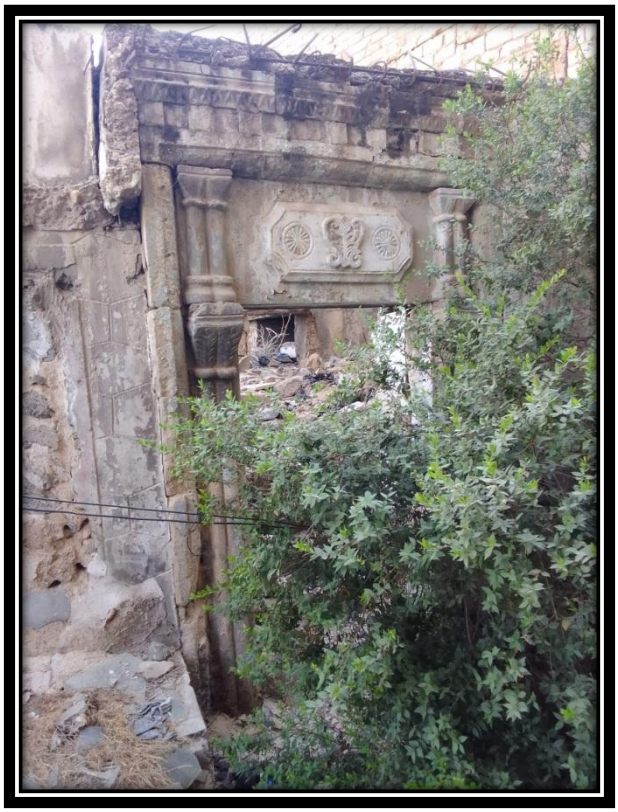

صورة رقم ( 1 )
مسجد الشيخ عمر

صورة رقم ( 2 )
جامع محمد الصابونجي

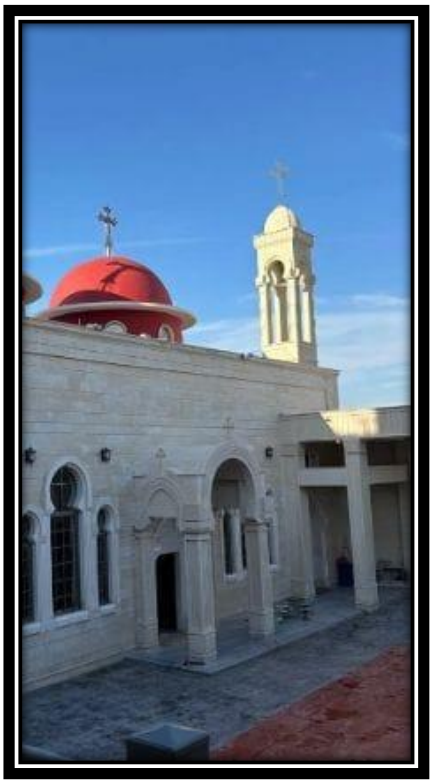

صورة رقم ( 3 )
كنيسة ام المعونة

صورة رقم ( 4 )
مدرسة الثانوية الشرقية

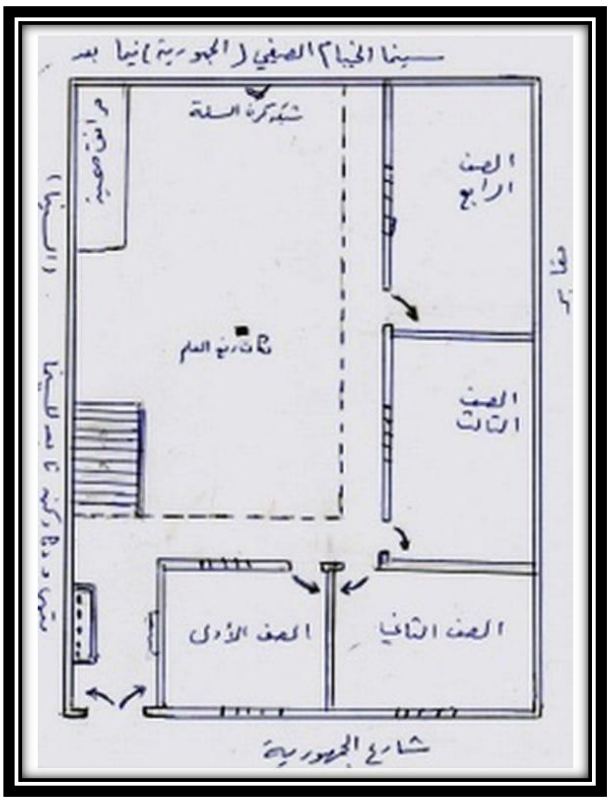


صورة رقم ( 5 )
مخطط مدرسة الصابونجي بعد هدمها
نقلاً عن غانم الحيو ، مدرسة الصابونجي

صورة رقم ( 6 )
مخطط مستشفى القشلة المدني
نقلاً عن رغد اكرم عبد الرحمن ، النمذجة التفاعلية
لإعادة تأهيل المباني القديمة في الموصل

صورة رقم ( 7 )
حمام الشيخ عمر في شارع حلب

الهوامش:

(1) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم مدكور، مكتبة الشروق الدولية، ط3، القاهرة ، 1972،ص856، البستاني كرم وآخرون: المنجد في اللغة والاعلام ،ط2 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان، 1960، ص 147، الإمام، رشاد: سيرة مصطفى بن إسماعيل، تونس ،1981، ص 53 .

(2) النحاس، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين1919- 1939، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل ، 1995،ص57، 77، 329- 332،السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،2003، ص 11 ، 15 .

(3) إحْياء : مصدر أَحْيَا، وحيِيَ من يَحيَا ، احْيَ ، حياءً ، فهو حَيِيّ ، والمفعول مَحْيِيّ منه، ويتحدد المعنى الدقيق المراد من كلمة إحياء بما تضاف إليه فإحياء البيت الحرام: عمارته بالحج والعمرة ، فالمعنى اللغوي لكلمة الاحياء يعود لاصل (احيا) والتي تعني منحه الحياة او اعاده الى الحياة، معجم المعاني الجامع:ص1119، مهدي ، نوار سامي : الاحياء في العمارة ، ط1 ، بغداد ، 1997 ، ص8 ، 9 ، 16 ، العمرو، آمال بنت عبد العزيز: كتاب الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بخصائص الربوبية، الفصل الأول، لفظة الإحياء، زغون، تونس ،ص30،

(4) نيبارداي ، توماس : الفضول والشك والتراث حول فائدة التاريخ وضرورة الحياة ، مجلة فكر وفن ، ع 45 ، 1987 ، ص5 ، 6، مهدي : الاحياء في العمارة ، ص 16 .

(5)أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الناشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ ه،ج٤،ص900، الوائلي، محمد بن حمود : بغية المقتصد شرح «بداية المجتهد لابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥ هـ) دروس في المسجد النبوي، اعتنت به وعلقت عليه، كاملة الكواري، قدمه عبد الله بن إبراهيم الزاحم، الناشر دار ابن حزم،ج14، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م،ص1686.

(6)الطائي، ذنون يونس: مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، زغوان،2004،ص220- 236،الهيتي:المصدر السابق، ص379 .

(7) الهيتي ، صبري فارس : خصائص المدينة العربية الإسلامية ، مجلة التربية والعلم ، ط2 ، كلية التربية ، جامعة الموصل،1980 ، ص379، ذنون، يوسف: العمائر الخدمية في مدينة الموصل ،ج2، مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل ، 1983،ص11 .

(8) الخطة : جمعها خطط ، والخطة : بكسر الخاء وتشديد الطاء وفتحها هي الأرض التي يختطها الرجل لنفسه ، وقيل هي الحارات والمحلات والأحياء ، وقيل خططه أي رسمه وسطره وخط على الشيء رسم عليه علامة ، وخط الخطة اتخذها واعلم بها ، وخط الاساس أي حفره وشقه ، وقيل خطط المكان قسمه وجعله مهيئ للبناء والعمران ، وقد وردت لفظة الخطة على أنها مساحة من الأرض يشغلها قوم ينتمون إلى قبيلة أو عشيرة واحدة تجمعهم روابط عشائرية ولهم فيها دورهم ودروبهم وأسواقهم ومقابرهم، الحموي، أحمد بن محمد الفيومي : المصباح المنير، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بمصر،1977،ج1، ص237، رزق، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، الناشر مكتبة مدبولي ، ط1 ، 2000 ، ص46 ، الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الكتب العربية ، بيروت،ص180، عمر، أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1،مج1،القاهرة، 2008،ص3001،ص662.

(9) السلمان ، عبد الماجود احمد : الموصل في العهدين الراشدي والاموي، ط1 ، الموصل ، 1985، ص24، 25، الراوي ، ثابت اسماعيل : العراق في العصر الاموي ، بغداد ، 1959، ص21 ، الوالي، الهام عبد العزيز: جامع النبي يونس، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، السنة(10)،ع2003،40، ص 153،152،

(10)الديوه جي، سعيد؛ أعلام الصنّاع المواصلة، مطبعة الجمهورية، الموصل، 1970، ص20، الصائغ، سليمان؛ تاريخ الموصل، ج1، المطبعة السلفية بالقاهرة، 1923 ، ص39- 40؛ رؤوف ؛ الموصل في العهد العثماني،ص242 - 245،الجنابي ، دكتور هاشم خضر ؛ التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ، الموصل 1982، ص95 - 96، نوار ، عبدالعزيز نوار؛ تاريخ العراق الحديث، القاهرة،1968، ص191 – 198 ،

(11) الجنابي؛ صلاح حميد، جغرافية الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، ج1، الموصل، ط1991،1،ص3؛ الراوي، ثابت اسماعيل؛ العراق في العصر الأموي، بغداد، 1959، ص21؛ عثمان، عروبة جميل محمود ؛ الحياة الاجتماعية في الموصل 1834-1918، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006، ص 10، 11.

(12) أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، حوادث سنة 566؛ ابن كثير، البداية والنهاية، سنة تسع وستين وخمسمائة؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، قطب الدين مودود؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملاين، 2002، ص60–61؛ عجوة، عماد، القائد نور الدين محمود، سيرة مجاهد، 2011، ص11، الربيعي : تاريخ اهلي نينوى ، ص123 .

(13)- كركجة : المصدر السابق ، ص 63 ،64 ، 75 ، 76، السلطان : المصدر السابق ، ص 44-49، 71،

(14) عمر الملاّء، هو معين الدين أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي، المعروف بالملاّء (ت570ه/1174م) عرف بشيخ الموصل ووصف في المصادر التاريخية بالزاهد العابد الصالح، وكان الملك نور الدين محمود بن زنكي يحسن الظن بالملاّء، حتى أنه قال أن لا يبرم أحد في الموصل شيئاً حتى يُعلموا به الملاّء، وجميع اهل الموصل كانوا يحبونه ويعظمونه وكان من ازهد والعلم والورع ،وامر ان لا يعمل القاضي والنواب كلهم شيئا الا بأمر الشيخ عمر حتى اشتهر بالمولى،وقد

وكّل الملك نور الدين محمود بن زنكي الملاّء بعمارة جامع كبير في الموصل عُرف بالجامع النوري، وشارك الملاء البناء بنفسه وقال سبط ابن الجوزي أنه: «سمي الملاَّء لأنه كان يملأ تنانير الآجر ويأخذ الأجرة فيتقوت بها، ولا يملك من الدنيا شيئاً»، وكان يعرف أيضا بعمر المولى لأنه تولّى شؤون الجامع الكبير ويقال إنه إذا وصل نور الدين إلى الموصل، كان لا يأكل إلا من الملاّء، وفي رمضان كان يعد الشيخ الإفطار لنور الدين وهو لا يخرج عن الثريد والرقاق، ويفطر معه كل يوم. أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، حوادث سنة 566؛ ابن كثير، البداية والنهاية، سنة تسع وستين وخمسمائة؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، قطب الدين مودود؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملاين، 2002، ص60–61؛ عجوة، عماد، القائد نور الدين محمود، سيرة مجاهد، 2011، ص11، العمري :منية الادباء ، ص122،الخياط : ترجمة الاولياء ،ص 109 - 110

(15) سعى الحاج مصطفى باشا بن محمد باشا الصابونجي المشاركة في شراء بعض المولدات من الجيش البريطاني ونصب الأعمدة ومد الإسلاك التي أنارت الشوارع والمساجد وتعاقد مع دائرة البلدية من أجل نصب مولدات الكهرباء وانارة جامع الشيخ عمر ومحيط منطقته لان الانارة والكهرباء من أسباب العمران والخدمة العمومية في المدينة، وقد وافقت البلدية أن تعطي مصابيح لتنوير الأزقة. الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، ص342؛ الطائي، مصطفى الصابونجي.. رجل البر والإحسان (1888-1954)، ص11-12؛ العلاف، إبراهيم خليل، جامع الصابونجي- الجانب الايمن من الموصل، ص4؛ العلاف، شخصيات موصلية، ص4.

(16)العمري: منية الادباء،ص122، الخياط: ترجمة الاولياء، ص 110 ، سيوفي: مجموع الكتابات المحررة ،ص 154 - 155،الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص 277، الديوه جي:تاريخ الموصل، ج 1 ، ص 341، الديوه جي: تاريخ الموصل،ج2، ص288-289، العلي بك: تاريخ خدمات الوقفيه في الموصل، ص 228،

(17)محمد باشا الصابونجي(١٨٤٤–١٩١٦م)من عشيرة الخوالد ومن وجهاء الموصل) الذين برزوا في ميدان التجارة والإدارة والسياسة ومن ذلك دورة في تأسيس أول غرفة تجارية في العراق (غرفة تجارة الموصل ١٨٨٤م) كما ارتبط بالحركة العربية القومية التي ناوأت العثمانيين سراً، كما كان عضوا في مجلس إدارة ولاية الموصل بين ١٨٩٥-١٩١١م، ولمصطفى الصابونجي فضل إدخال الكهرباء الى الموصل لأول مرة وحدث ذلك سنة ١٩١٢ ، حينما اشترى بعض المولدات من الجيش البريطاني ونصب الأعمدة ومد الإسلاك التي أدارت بعض الشوارع والبيوت وتعاقد مع البلدية، ويشير الأستاذ الدكتور إبراهيم العلاف في مؤلفه الموسوم (شخصيات موصلية) إلى أنه تم العثور على وثائق تشير الى انه قدم في ٨ أيلول ١٩٢١م طلبا الى رئيس بلدية الموصل قال فيه إنه يريد نصب مولدات "لأجل استحصال وضع المولدات في محلة الشيخ عمر" وأضاف انه يفعل ذلك لأن الكهرباء "من أسباب العمران والخدمة العمومية" وقد وافقت البلدية أن تعطي "مصابيح مجانا الى تنوير الأزقة وذلك بالمائة خمسة بالنسبة الى القوة التي يوزعها"، وفي مجال التعليم كان التعليم كان له دور مهم في إنشاء المدارس ومنها مدرسته الابتدائية "مدرسة الصابونجي، العلاف : محمد باشا الصابونجي ، ص 3،العلاف،إبراهيم خليل : شخصيات موصلية، مكتبة الجيل العربي، الموصل، ٢٠٠٧م،ص3، احمد ، كمال مظهر :صفحات من تاريخ العراق المعاصر،بغداد، ١٩٨٧م،ص11، 76،.

(18) ذنون، العمائر الخدمية في مدينة الموصل، ج2، إعداد مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل، ص8-22؛ الديوه جي، خطط المدينة، ص267؛ الديوه جي، بحث في تراث الموصل، ص48؛ الجنابي، هاشم خضير، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة: دراسة في جغرافية المدن، جامعة الموصل، 1982، ص98؛ الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل، ص98، 99.

(19) الديوه جي، سعيد : الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1958، ص5،رؤوف ، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1726- 1834، مطبعة الاداب ، النجف ، 1975،ص 347-349 .

(20) الجمعة ، احمد قاسم: المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل وتاثيرها على النمو العمراني الحضرين مجلة آداب الرافدين ،ع16،مجلد 21،كلية الاداب ، جامعة الموصل، 1986، ص317،علي،علي شاكر: ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، تصوير احمد ياسين ، ط1، دار غيداء النشر والتوزيع ، 2011، ص121، 122.

(21) الصائغ : سليمان :تاريخ الموصل، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1928،ج2 ص33- 34 ،ج3، ص97، الصوفي : الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل ، مطبعة الرافدين ، الموصل ، 1940 ، ص31، 37، 42 .

(22) الديوه جي، سعيد : بحث في تراث الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1982، ص87، الربيعي، عماد غانم : موجز تاريخ اهالي نينوى ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، 1999، ص119.

(23) الطائي : مورفولوجيا –الحواضر العربية،ص 220- 236،كركجة : المصدر السابق ، ص22-44،

(24) الصوفي : خطط الموصل، ص2، 32-33، كركجة ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل ،ص72،56،

(25) الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج2 ص 165،217 ، السلمان : المصدر السابق، ص24، 25، العبيدي ، ازهر : جادة باب لكش، ط1، الموصل ،1999،ص22،

(26) النحاس : النشاط التجاري ، ص 30-33، ذنون : العمائر الخدمية ،ج1،ص8-11، يحيى : خطط خانات مدينة الموصل ، ص123،

(27) الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج2 ص 165،217 ، السلمان : المصدر السابق، ص24، 25، العبيدي ، ازهر : جادة باب لكش، ط1، الموصل ،1999،ص22،

(28)رؤوف: الموصل في العهد العثماني،ص40 ، 51 ، 66، علي: ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر، ص71، علي ، علي شاكر: تاريخ العراق في العهد العثماني1638- 1750 ، بغداد، 1985، ص20، العلاف، ابراهيم خليل: الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل 1515 -1918،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل 2007 ، ص11-19، العلاف، ابراهيم خليل : الحياة الاجتماعية في الولايات العثمانية ،زغاون ، تونس ، تحرير الاستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي، 1988، ص88-103،

(29) علي: المصدر السابق، ص121، 122، كركجة : المصدر السابق ،ص41-71، علاوي ، نسيبة عبد العزيز عبد الله : الادارة العثمانية في الموصل 1879- 1908، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2002، ص84،

(30) السالنامة : لفظة من اصل فارسي، دخلت القواميس التركية العثمانية مؤلفة من مقطعين المقطع الأول (سال) ويعني السنة ، أما المقطع الثاني (نامة) فيعني الوثائق، وبمجموعها تعني الوثائق الرسمية او التقويم السنوي، وكان اول تقويم سنوي تصدره الحكومة العثمانية سنة 1847،وقد تضمنت سالنامات ولاية الموصل للسنوات الخمسة وهي محفوظة في مركز دراسات الموصل، وقد صدرت عن مركز سالنامة عمومي، ممالك دولة عثماني، مطبعة سي باب عالي، ممالك محروسة، شاهانة ،مخصوص استانبول، سالنامة ولاية الموصل لسنة 1310ه/ 1892م،علي:المصدر السابق،ص70،احمد،ابراهيم خليل: السالنامة العثمانية مصدر لتاريخ البصرة ،مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة ، مج14 ،ع413، 1982،ص53،العقرباوي، مؤيد توفيق عقل حيدر : السالنامات العثمانية وأهميتها في تأريخ العرب الحديثّة، نشأتها، وتطورها، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية ،مج 20، ع 1 ، كلية الآداب، جامعة الزرقاء ،الاردن، 2020، ص93-99،

(31)-**محلة باب الطوب** ،وهي من محلات الموصل القديمة،وردت تسميتها بباب القصابين واصبحت تعرف بمحلة باب القصابين لوجود مجازر القصابين عندها،وقد سكنتها قبائل بني زبيد فعرفت بحي زبيد وفي حدود القرن السادس للهجرة ، واخذت محلة باب الطوب تسميتها ابان العصر العثماني عندما قام والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي بفتح بابا في سور الموصل من جهته الجنوبية الشرقية سنة (1171هـ/ 1757م) بأمر السلطان العثماني مصطفى خان (1171-1187هـ/ 1757- 1773م) بن احمد الثالث ، كما سعى والي الموصل الباشا محمد اينجا بيرقدار بانشاء الطوب خانه سنة 1258هـ/1848م عندها ومن هنا اخذت تدعى بمحلة باب الطوب،والطوب : يراد به باللفظة التركية (المدفع)الطوبخانه،وقد قدرت مساحتها بنحو(58.718م2) أي بنسبة تقدر بنحو (1.6%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة،الصوفي : خطط الموصل ، ص24- 26 ،كركجة :المصدر السابق، ص 71 ، 90، السلطان : المصدر السابق ،ص59.

(32)-**محلة باب لكش:** من المحلات القديمة وتعود بتاريخها الى بدايات الفتح الإسلامي لمدينة الموصل القديمة حيث سكنتها العديد من القبائل العربية التي هاجرت الى مدينة الموصل أبرزها قبائل تغلب لذا كانت تعرف بمحلة التغالبة وقد نسبت بتسميتها محلة باب لكش لوقوعها عند سوق (القش) الحشيش اليابس ومنه الى سوق التبن وقيل لوقوعها عند مدافن المسلمين ومقابرهم فاشتهرت بـ(باب الجهش) أي البكاءكما عرفت بـ(باب الجيش) لوقوعها امام الميدان الذي كانت تقوم فيه مراسيم احتفالات تدريب الجيش ،وتقدر مساحتها بنحو (177.188م2) أي بنسبة (3.0%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة،الصوفي:خطط الموصل،ص33، الديوه جي : جوامع الموصل ، ص232، العبيدي : الموصل ايام زمان ،ص26 ، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص124،كركجة : المصدر السابق ، ص64، 72، العبيدي ، ازهر: جادة باب لكش ،ط1، الموصل ، 1999 ، ص7، السلطان : المصدر السابق ،ص59.

(33)-محلة باب الجديد(باب العراق) :وهي من محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها الى بداية الفتح الإسلامي حيث سكنت فيها العديد من القبائل العربية التي هاجرت الى مدينة الموصل بعد الفتح الإسلامي واستقرت فيها وكان من أقدمهم بنو تغلب والعمرية وقد عرفت بمحلة باب العراق كونها كانت تؤدي الى جهة العراق الغربي نحو اجزاءه الجنوبية سبق ان شيده والي الموصل الاموي سعيد بن عبد الملك 65-89هـثم هدمه الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة 180هـ/1769م وقد نسبت المحلة بتسميتها بباب الجديد بعد قيام على أفندي العمري بن قاسم العمري (مفتي الموصل) بفتح باب جديد قريب من داره الكائن عند هذه المحلة وموصلا الى بستانه التي كان يخرج اليها من باب العراق لكنه كان يتعذر عليه العودة ليلا الى داره مما حدا به الى فتح باب جديد سنة (1138هـ/ 1725م) وتقدر مساحتها بنحو (97.856م2) أي بنسبة (2.6%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، سيوفي : المصدر السابق ،ص12- 66، الصوفي : خطط الموصل ،ص33 انظر الخارطة،الديوه جي: تاريخ الموصل، ج2،ص144،العبيدي : الموصل ايام زمان ، ص26، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ،ص32، كركجة : المصدر السابق ، ص63، 67، السلطان : المصدر السابق، ص75.

(34) ناجي، عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، البصرة ، 1986، ص132- 334، الموسوي، مصطفى عباس: العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، 1982، ص103 ، 211،

(35) الازدي، يزيد بن محمد بن اياس أبو زكريا : تاريخ الموصل، ج2، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، دار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1967، ص167، البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر : فتوح البلدان ، القاهرة ، 1957، ق2 ، ص407، 408،

(36) العمري : منية الادباء ، ص 60-89، الديوه جي : سور الموصل ، ص 63 ، 105، عواد، كوركيس: سور الموصل، مجلة سومر، مجلد 3، ع1-2، مديرية الآثار القديمة، الهيئة العامة للآثار والتراث، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، العراق،1947، ص117.

(37) خليل، عماد الدين: أشهد أن لا إله إلا أنت، مذكرات، سيرة ذاتية، مطبعة دار ابن كثير،الموصل،٢٠١٩ ،ص٨ ، 97، الطائي،خضر،عبد الله محمد: التوسع العمراني لمدينة الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات جامعة الموصل ، طبعة الاولى، 2011 ،ص78 ، 94،

(38) السور: وجمعه أسوار، وسيران، ويرد سورة، وبسرة، وبسر، وهي كل منزلة من البناء، ويرد بالجمع (سور) بفتح الواو ويجوز أن يجمع على سورات، بسكون الواو وفتحها، والسور هو كل منزلة من البناء، وتسور الحائط تسلقه، وسورة السلطان سطوته واعتداؤه، الرازي: مختار الصحاح،ج1،ص 254،157، والسور هو كل ما يحيط بشيء من البناء والبلاد وتتخلله ابراج ويدور حول قلعة كبيرة فهو يدعى سور، رزق: المصدر السابق ،ص153، عمر:معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1133، ويراد بالسور حائط عظيم يحيط بالمدينة كالرصافة التي بناها الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك،او الذي يحيط بقصر عظيم كالحير الغربي الذي امتد سوره مسافة 6 كم ، غالب: موسوعة العمارة الاسلامية ، ص230، عواد: سور الموصل،ص117-119.

(39) الخندق: جمعها خنادق، بفتح الخاء وسكون النون يراد بها الحفرة او الوادي او الاخدود العميق الذي يحفر في الارض بهيئة مستطيلة في ميادين القتال ليتقي به الجنود من ضربات ، وقيل الخند هو حفير حول سور المدينة،غالب:موسوعة العمارة الاسلامية،ص181،رزق:معجم مصطلحات العمارة، ص101، عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة،ص701، حيث ورد ذكر انشاء خندق عميق عند بناء مسجد البصرة سنة 14هـ /631 م ، مؤنس، حسين :المساجد، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1970،ص 54 ، 55.

(40) الديوه جي، سعيد : قلعة الموصل في مختلف العصور، مجلة سومر، مجلد 10،ع1-2، مديرية الآثار القديمة، الهيئة العامة للآثار والتراث، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، العراق، 1947، ص 94 ،99، عواد: سور الموصل،ص117-119،جرجيس، عبد الجبار محمد: القلاع والثكنات العسكرية في الموصل، مطبعة الموصل،1999،ص11،

(41) الصوفي، احمد : خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،1953، ص2، 32-33، ياسين ، نمير طه ياسين : الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية عام 1958م ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1992، ص11، 33-39.

(42)- محمد ؛ تاريخ الطب في الموصل ، ص 3-5، العلاف ؛ قصة النشاءة الاولى لدائرة صحة الموصل ، ص 11، ال زكريا ؛ المصدر السابق ، ص 44-61،النعيمي؛ المصدر السابق ، ص 98،

(43) لونكريك ، ستيفن هيمسلي ؛ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة ؛ جعفر الخياط ، بغداد ، 1985 ، ص348 ،الربيعي ؛ تاريخ اهالي نينوى ، ص256 ، لونكريك ؛ اربعة قرون من تاريخ العراق ، ص348 ، الحيالي ؛ خطط مدينة الموصل ، ص 45،

(44)العمري ؛ منهل الاولياء ، ص45، سيوفي ؛ المصدر السابق ،ص111 ، ايوب ، ذنون ؛ قصة حياته بقلمه ، ج1 ، 1952 ، ص22 ، الربيعي ؛ تاريخ اهالي نينوى ، ص61 ، 240 ، 262

(45) الربيعي ؛ المصدر السابق ، ص 240 ، 249 ، 262 ، عيساوي؛ المصدر السابق ، ص658- 661، مراد ؛ ؛ تقديرات سكان مدينة الموصل ، ص72 ، بيرسي؛ المصدر السابق، ص35، الحيالي ؛ خطط مدينة الموصل ، ص157 ، 158 ،

(46) الربيعي ؛ المصدر السابق ، ص257 عن استر جيان ؛ تاريخ الامة الارمينية ، ص53 ، حبي ؛ كنائس الموصل، ص12-32 .

(47)- رووف ؛ الموصل في العهد العثماني ، ص264- 454 ، مراد ؛ تقديرات سكان مدينة الموصل ، ص72، الجميل ؛ الحياة الاقتصادية والاجتماعية لولاية الموصل في العهد الجليلي ، ص247- 249، النحاس، زهير علي احمد ؛ تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين1919- 1939، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب، جامعة الموصل ، 199،ص21-49، ياسين، نمير طه ؛ الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1958.، ص41- 45، 75.

(48) **المسجد**: جمعه مساجد ومفردها مسجد، بفتح الميم وسكون السين وكسر الجيم، اسم للمصدر سجد، كما يراد به جبهة الرجل إذ يضعه للسجود، ووردت المساجد مواضع السجود من الجبهة والأنف واليدين والركبتين، وقد اشتقت كلمة المساجد أو المسجد من معنى السجود، والمسجد اصطلاحًا: كل مكان يسجد فيها لله سبحانه وتعالى ويتعبد فيه وهو من الألفاظ الإسلامية التي لم تعرف من قبلُ، فالاسم والمسمى جاء مع مجيء الإسلام وانتشاره. الزركشي، محمد بن عبد الله

(ت: 749ه)، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفا مصطفى، القاهرة، 1984م، ص3؛ رزق، المصدر السابق، ص199، 282؛ غالب، المصدر السابق، ص381؛ شافعي، فريد، العمارة العربية في مصر الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر، المطبعة الثقافية، القاهرة ، 1970، ص55، 240-244؛ مؤنس، حسين، المساجد، عالم المعرفة، الكويت، 1981، ص27، 56.

(49) سورة النجم، الآية: (62).

(50) معروف، ناجي، أصالة الحضارة العربية، بيروت، دار الثقافة، 1399هـ/1978م، ص426؛ حسين، المساجد، ص25-28.

(51) فييه : الاثار المسيحية ، ص 60-88، حبي : كنائس الموصل ، ص 11-19

(52) الديوه جي، الجامع المجاهدي في الموصل، بغداد، 1955م، ص4؛ العلي بك، المصدر السابق، ص92، رؤوف، الموصل في العهد العثماني، ص443؛ أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص41، 56؛ مزعل، جمال اسد، التربية والتعليم، موسوعة الموصل الحضارية، ج5، الموصل، 1992، ص491.

(53) الديوه جي، مدارس الموصل في العهد العثماني، ص11-19، يحيى، أكرم محمد، صناديق القبور الرخامية في مدينة الموصل، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، ع9، زغوان، تونس، 2009، 9، ص167، 222

(54) رؤوف، عماد عبد السلام، من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل، مجلة المورد، ع1، 2000، ص54- 59؛ العلي بك، منهل إسماعيل حسين، المراءة الموصلية والوقف، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، مج 6، 2007، ص 85، 94،

(55) معروف، ناجي، المصدر السابق، ص426؛ مؤنس، المصدر السابق، ص25-28؛ ذنون، العمائر الدينية، ج3، ص8 -22.

(56) سعى الحاج مصطفى باشا بن محمد باشا الصابونجي المشاركة في شراء بعض المولدات من الجيش البريطاني ونصب الأعمدة ومد الإسلاك التي أنارت الشوارع والمساجد وتعاقد مع دائرة البلدية من أجل نصب مولدات الكهرباء وانارة جامع الشيخ عمر ومحيط منطقته لان الانارة والكهرباء من أسباب العمران والخدمة العمومية في المدينة، وقد وافقت البلدية أن تعطي مصابيح لتنوير الأزقة. الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، ص342؛ الطائي، مصطفى الصابونجي.. رجل البر والإحسان (1888-1954)، ص11-12؛ العلاف، إبراهيم خليل، جامع الصابونجي- الجانب الايمن من الموصل، ص4؛ العلاف، شخصيات موصلية، ص4.

(57) ذنون، العمائر الخدمية في مدينة الموصل، ج2، إعداد مكتب الانشاءات الهندسية في الموصل، ص8-22؛ الديوه جي، خطط المدينة، ص267؛ الديوه جي، بحث في تراث الموصل، ص48؛ الجنابي، هاشم خضير، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة: دراسة في جغرافية المدن، جامعة الموصل، 1982، ص98؛ الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل، ص98، 99.

(58) أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين، حوادث سنة 566؛ ابن كثير، البداية والنهاية، سنة تسع وستين وخمسمائة؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،حوادث الملك قطب الدين مودود؛ الزركلي: الأعلام، ج5، ط15، ص60–61؛ عجوة،: القائد نور الدين محمود، ص11.

(59) ذنون، العمائر الدينية في مدينة الموصل، ج2، ص8-22؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص144؛ الحيالي، المصدر السابق، ص160.

(60) **محمد باشا الصابونجي**: هو من أعيان الموصل وجهائها وكبار تجارها، ولد سنة (1260-1334ه/1844-1915م) ويعود بنسبه إلى عشيرة الخوالد، برز في ميدان التجارة والإدارة والسياسة، وقد حمل رتبة الباشوية من السلطان العثماني بين خيرة رجالات الموصل، وله دور كبير في تأسيس أول غرفة تجارية في العراق (غرفة تجارة الموصل ١٨٨٤م) كما ارتبط بالحركة العربية القومية التي نأوات العثمانيين سراً، كما كان عضواً في مجلس إدارة ولاية الموصل بين (١٨٩٥- ١٩١١م) وقد برع ولده مصطفى في التجارة والإدارة والسياسة والإعمار. الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، ص341؛ سيوفي، المصدر السابق، ص159، 175، 213، 230؛ الطائي، ذنون، مصطفى الصابونجي، رجل البر والإحسان (1888-1954)، ملتقى أبناء الموصل، مركز الموصل، 2009، ص11-12؛ العلاف، إبراهيم خليل، جامع الصابونجي- الجانب الأيمن من الموصل، 2024، ص4؛ العلاف، إبراهيم خليل، شخصيات موصلية، ص4.

(61) ذنون، العمائر الدينية في مدينة الموصل، ج2، ص8 -22؛ رؤوف، الموصل في العهد العثماني، ص90، 185، 416؛ رؤوف، من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل، ص7؛ العلي بك، المرأة الموصلية والوقف، ص574–575؛ العلي بك، تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل، ص150، 250؛ يحيى، أقدم المساجد الإسلامية، ص67-77.

(62) برع الحاج مصطفى بن الحاج محمد باشا الصابونجي في الاعمار، إذ عمل مهندساً معمارياً، وكانت له مشاركات عديدة في اعمار مدينة الموصل فشيد المساجد والجوامع وأسس المصانع كالنسيج والكبريت والإسمنت، كما شيد مدرسة ابتدائية سميت بمدرسة الصابونجي، وقد اشترى بعض المولدات من الجيش البريطاني ونصب الأعمدة ومد الإسلاك التي أنارت الشوارع والبيوت في الموصل وتعاقد مع البلدية من أجل نصب مولدات في حي الشيخ عمر وذلك لأن

الكهرباء من أسباب العمران والخدمة العمومية، وقد وافقت البلدية أن تعطي مصابيح لتنوير الأزقة. الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، ص341؛ سيوفي، المصدر السابق، ص159؛ العلاف، جامع الصابونجي، ص4؛ العلاف، شخصيات موصلية، ص3.

(63) الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، ص181، 197؛ يحيى، صناديق القبور الرخامية في مدينة الموصل، ص 222-229.

(64) الكنيسة :جمعها كنائس ويراد بها الكنيس وهي التستر ، حيث كان يتستر فيها الرهبان للتعبد وقيل يكتن فيها، عبد الحميد ، محي الدين واخرون : المختار من صحاح اللغة ، ط4 ، مطبعة الاستقامة ، 1934 ، ص433 ،'وهي محل العبادة عند النصارى وهي مرادفة للفظه البيعة ، كماتطلق لفظة الكنيسة كذلك على كنائس اليهود و معابد المجوس ، الى انه ونذ وقت مبكر اخذت تنحصر التسمية على اماكن تعبد المسيحيين دون غيرهم مع اختلاف طوائفهم ، غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ،ط1 ،بيروت ،1988 ، ص327 ،المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1969 ، ص104 ، 272 ، الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد : الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، دار الرائد العربي ، ط2 ، بيروت 1986 ، ص10 ، السلطان : المصدر السابق، ص47 .

(65)- الحيالي : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل ، ص128- 141.

(66) الربيعي : المصدر السابق ، ص257 عن استر جيان : تاريخ الامة الارمينية ، ص53 ، حبي : كنائس الموصل، ص12-32 .

* الاتياريين : احدى الطوائف المسيحية الاثورية التي هاجرت الى مدينة الموصل نهاية العصر العثماني بعد تعرضها الى الاضطهاد الكبير من لدن حاكم العمادية بكر خان وشقيقه نور الله مطلع عام 1843م فتركوا العمادية واتجهوا الى مدينة الموصل ، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص256 ، لونكريك : اربعة قرون من تاريخ العراق ، ص348 ، وكان اكثر تواجدهم عند محلة النبي شيت والدواسة لاسيما (الجيش الاتياري) الذي كان يعمل في صنوف القوات البريطانية المعروفة بـ(قوات اللفيف) واغلبهم من الاجانب ، المعلومات مستقتة من خلال المقابلة الشخصية التي مع بعض من اهالي وسكان محلة النبي شيت والدواسة ، الى جانب المعلومات المستقاة من الحاج ضياء الدين ابو عبد الله الحلاق من مواليد 1928 في المقابلة التي تمت معه بتاريخ 2009/10/14 والعقيد امجد رشاد صالح العبيدي بتاريخ 2009/10/14.

(67) لونكريك ، ستيفن هيمسلي : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر الخياط ، بغداد ، 1985 ، ص348 .

(68) ايوب : المصدر السابق ، ص22 ، الربيعي : المصدر السابق ، ص61 .

(69) فييه : جان موريس : الاثار المسيحية في الموصل، ص90، حبابة ، بهنام سليم : كنيسة ومدرسة ام المعونة في الموصل..صرح تربوي كبير، مطبعة نينوى ، الموصل، 1999، ص76، يحيى، اكرم محمد ، مال الله، محمد مؤيد : الاثار المسيحية في مدينة الموصل على مدى خمسة عشر قرن ،مجلة بين النهرين ، ع 123 ،سنة 31، مطبعة مجلة بين النهرين ، 2003 ، ص15 – 44.

(70) فييه : الاثار المسيحية في الموصل، ص90، حبابة ،م : كنيسة ومدرسة ام المعونة في الموصل.. ص76،

(71)حبابة : كنيسة ومدرسة ام المعونة في الموصل.. ص76، يحيى، مال الله،: الاثار المسيحية في مدينة الموصل، ص 15،

(72) اسحاق ، رفائيل بابو :كنائس نصارى بغداد في العهد العثماني ،ط1، البيتالعربية للموسوعات ، بيروت ، 2010،ص17 ، 32 ، 36 ، 41-44،49،بادجر : المصدر السابق ، ص67، 72، حبي : كنائس الموصل ، ص17.

(73) تم تجديد الكنيسة على عهد الوزير حسين باشا الجليلي على اثر حملة الفرس وغزوهم لمدينة الموصل سنة ١١٥٥ هـ ١٧٤٣ م،حيث امر الوزير حسين باشا الجليلي بتجديد جميع كنائس مدينة الموصل التي تعرضت للدمار اثر حملات الفرس الصفوين لمدينة الموصل ومن ماله الخاص اسوة بعمائر المسلمين ، حيث تم تجديد كنيسة مار شعيا و مارتوما و الطاهرة القديمة القلعة والطاهرة الفوقانية والطاهرة التحتانية العذراء وكنيسة مار كوركيس وكنيسة شمعون الصفا و كنيسة أمّ المعونة، قاشاء : المصدر المسابق ، ص ١١٤،٤٧، ١٢٠، حبي : كنائس الموصل ، ص 13-33، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص 217 ، يحيى، اكرم محمد : الاثار المسيحية في مدينة الموصل ، المجلة التاريخية العربية ، زغوان ، تونس ، 2003 ، ص 44-49

(74) **المدرسة**: جمعها مدارس، ومفرده مدرسة وهي مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس بفتح الدال والراء والسين، وترد مدرسة بفتحتين درس أي عفا وخفيت اثاره وقيل درس الكتاب أي عتق وقد، والمدرسة بفتح الميم وسكون الدال موضع الدرس ومكانه، ويراد بالفعل درس الشيء أي جزاءه، ويقال درس الكتاب يعني كرر قراته لحفظه وفهمه ويسهل عليه تعلمه على اجزاء، ويرد درس العلم عن فلان أي تعلمه منه، وتتلمذ له، ويرد فلان على مدرسة فلان أي على رايه ومذهبه. عمر، احمد مختار بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصر، باب درس رقم 1770، ص 737؛ مصطفى، ابراهيم واخرون، المعلم الوسيط، دار الدعوة (د. ت)، ج1، ص380؛ رزق، المصدر السابق، ص271؛ الرازي، المصدر السابق، ص203.

(75) لقول **رسول** الله (ﷺ) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وقوله، اطلب العلم من المهد الى اللحد، الغزالي، ابو

حامد محمد بن محمد، احياء علوم الدين، ج1، دمشق، ص6-10، البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم، صحيح البخاري، ج2، بيروت، دار احياء التراث العربي، ص44.

(76) العلاف، إبراهيم خليل أحمد، إعدادية الموصل للبنين 1908-1954، فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق المعاصر، مجلة دراسات موصلية، المجلد 2005، العدد 10، جامعة الموصل مركز دراسات الموصل، 2005، ص21-54؛ العلايلي، عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للجامعات العربية، المجلد2، دار الضارة، بيروت، 1987، ص332؛ فاروق، محمد علي، طرز تخطيط المساجد السلجوقية واثرها على تخطيط المساجد العراقية، مجلة كلية الآداب، ع103، جامعة بغداد، 2013، ص293.

(77) الازدي، المصدر السابق، ص167؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310ه/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة، 1967، ج4، ص37؛ البلاذري، المصدر السابق، ق2، ص407، 408.

(78) المقريزي، تقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر الحسيني المقريزى (ت845هـ)، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج2، طبعة جديدة بالاوفسيت، طبعة بولاق، القصر العيني، القاهرة، ج2، ص152، 161؛ الديوه جي، سعيد، مدارس الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة الرابطة، بغداد، 1975، ص2.

(79) الجميلي، رشيد، الموصل في عهد الادارة الحمدانية، موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، 1991، ص277؛ العلي بك، المصدر السابق، ص238.

(80) معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1973، ص8-22؛ الرويشدي، سوادي عبد محمد، امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ 606- 660هـ، ط1، مطبعة الارشاد، بغداد، 1971، ص202-220.

(81) القيسي، عبد الوهاب، حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق، مجلة كلية الآداب، بغداد، ع3، 1961، ص112؛ العلاف، إعدادية الموصل للبنين، ص21-54.

(82) الصائغ، المصدر السابق، ج1، ص323؛ علاوي، المصدر السابق، ص56، 548.

(83) **المكتب**: جمع مكاتب وهي اماكن تعليم القراءة والكتابة الى جانب مختلف العلوم الدينية والفقهية وقد عرفت منذ بداية العهد الاسلامي في اغلب البلاد العربية الاسلامية، وكانت ملحقة بالمساجد والجوامع والخانقوات والربط والزوايا في احدى اقسامها ثم اصبحت بعد ذلك تحتل مكانة مستقلة ضمن بناية خاصة يتم فيها تعليم الصبية من ايتام المسلمين وفقرائهم القراءة والكتابة وحفظ القراءن الكريم ورعايتهم وايواءهم. مراد، أوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف القرن الـ19، ص4- 6.

(84) الصليغ، تاريخ الموصل، ج1، ص323؛ العلاف، تطور التعليم الوطني، ص3–6.

(85) العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، ج7، بغداد، 1955، ص11، 76؛ حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الحميدي 1876-1909، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد، 1975، ص46؛ العلاف، تطور التعليم الوطني في العراق، ص6؛ العلاف، ابراهيم خليل، اوضاع التعليم في العراق بين سنتي1869-1914، مجلة التربية والعلم، ع3، 1981، ص11-19؛ الصوفي، تاريخ بلدية مدينة الموصل، ص32؛ مزعل، جمال اسد، التربية والتعليم، موسوعة الموصل الحضارية، ج5، الموصل، 1992، ص491؛ علاوي، المصدر السابق، ص84؛ العبيدي، غانم سعيد، التعليم الاهلي في العراق في مرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته، بغداد، 1970، ص35؛

(86) الصوفي، تاريخ بلدية الموصل، ص32؛ العلاف، المصدر السابق، ص4؛ ياسين، المصدر السابق، ص171، العلاف، إعدادية الموصل للبنين، ص21-54، العلاف، ابراهيم خليل، تاريخ التعليم في الموصل، مركز دراسات الموص، 2018، ص3؛ الهلالي، المصدر السابق، ص177، 180؛ الطائي، المصدر السابق، ص256، مزعل، جمال اسد، مصدر سابق، ص491؛ علاوي، المصدر السابق، ص84.

(87) **شارع العدالة**: (شارع القشلة سابقاً) سمي بذلك لانه يبدأ من ساحة الجمهورية عند بناية محكمة الموصل في الجانب الايمن من المدينة وينتهي بساحة صقور الحضر في منطقة باب الطوب، تم تخطيطه سنة 1322هـ/1904م وكان يتميز بإتساعه وتناسق واجهاته لانه الشارع الرئيسي للمدينة. الصوفي، المصدر السابق، ص31 .

(88) **مسجد مجاهد الدين**: أو المجاهدي على الضفة اليمنى لنهر دجلة، وقد هدم اخيرا، ورد انه قد شيد من قبل الامير مجاهد الدين قيماز الرومي سنة 576هـ/ 1180م خلال العصر الاتابكي. الديوه جي، جوامع الموصل، ص57-58؛ الصليغ، تاريخ الموصل، ج3، ص160؛ الديوه جي، سعيد، الجامع المجاهدي في الموصل، بغداد، 1955.

(89) العلاف، إعدادية الموصل للبنين، ص21-54؛ صالح، المدارس المستقلة القائمة، ص44-49، 86؛ محمود، المصدر السابق، 81-89.

(90) **البائكة**: تجمع بوائك، وهي صف من العقود المتسلسلة المطلة على الصحن أو الساحات الوسطية. ثويني، المصدر السابق، ص131.

(91)الجمعة، الدلالات المعمارية، ص325، 334-336، صالح، المدارس المستقلة القائمة، ص44-49، 86-97؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص66،محمود، مصدر السابق، ص88؛ العلاف، المصدر لسابق، ص2-3.

(92) سيوفي، المصدر السابق، ص159.

(93) الجلبي، مخطوطات الموصل، ص46- 71؛ الديوه جي، جوامع الموصل، ص341، 342.
(94) العلي بك، المصدر السابق، ص283؛ يحيى، المصدر السابق، ص169.
(95) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني.ت630ه: الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965 ج3، ص 160، المقريزي، أحمد بن علي المقريزي تقي الدين (ت845 هـ): المختار من إغاثة الامة في كشف الغمة، تقديم سمير سرحان وبدر الدين السباعي، وزارة الثقافة والاعلام، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1956، ص 93.
(96) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، ج7، مطبعة المعارف، بيروت ، 1981، ص، 137، 148، 149، محل: المصدر السابق، ص3، 4 ؛ المشهداني: المصدر السابق، ص 157،
(97) محل، سالم أحمد: منطقة الموصل تحت وطأة الاحتلال الساساني، الموصل، 2001، ص3، 4 ؛ الوالي، الهام عبد العزيز: جامع النبي يونس وتل التوبة، موكب التاريخ، مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، الامارات العربية المتحدة، السنة العاشرة، العدد الاربعون، شوال1423هـ -يناير– كانون الثاني2003، ص 152-153؛ المشهداني، محمد جاسم حمادي: الجزيرة الفراتية والموصل، ( بغداد 1977)، ص157.
98) محمد: تاريخ الطب في الموصل، ص3-11، الصوفي، احمد: الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل، مطبعة الرافدين، الموصل، 1940، ص31، 37، 42، العلاف، **إبراهيم خليل احمد: النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق 1258 – 1921، مقال مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل العدد 16، 1986 ، ص11** ،. عثمان، عروبة جميل محمود: الحياة الاجتماعية في الموصل 1834-1918، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006، ص12؛
(99) **الأشعب، د . خالص حسني وآخرون: دراسة في تخطيط مركز مدينة الموصل، ندوة دور الموصل في التراث العربي، الموصل، 16 – 17 اذار 1988، ص54،عصام: الجذور الاولى لظهور المستشفيات، ص 3 ، التكريتي: الإسناد الطبي في الجيوش العربية، ص 119** ، عمر: مسارة: البيمارستان اول مستشفى في التاريخ، مركز الدراسات الطبية في الحضارة الاسلامية، القاهرة ، 1988، ص66 ، عبد العزيز، لمى: اول مستشفى حكومي في تاريخ العراق، الموصل، 2022، ص3.
100) محمد: تاريخ الطب في الموصل، ص3-11، الصوفي، احمد: الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل، مطبعة الرافدين، الموصل، 1940، ص31، 37، 42، العلاف، **إبراهيم خليل احمد: النشاطات الطبية والخدمات الصحية في العراق 1258 – 1921، مقال مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل العدد 16، 1986 ، ص11** ،. عثمان، عروبة جميل محمود: الحياة الاجتماعية في الموصل 1834-1918، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006، ص12؛
(101) **ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج 3، ص 334، الديوه جي: تاريخ الموصل، ج 1، ص396،** محمد، الدكتور محمود الحاج قاسم: تاريخ الطب في الموصل ، اصدار نقابة الاطباء فرع نينوى، الموصل، 2007، ص19 – 22، ايوب، محمد شعبان :التكافل والاغاثة في الخلافة الاموية، مركز الثقافة الاسلامية، ٢٠١٣، ص2، منصور، احمد صبحي: المسلمون في دار السلام في خلافة مروان بن محمد، بغداد ، 2016، ص 2، الدباغ، الدتورة هدى ياسين :جوانب من الاسهامات الحضارية لاهل الموصل، مجلة موصليات، ع47، مركز دراسات الموصل، 2017، ص50 – 52.
(102) الازدي: المصدر السابق، ص256- 257، الجمعة، احمد قاسم: محاريب مساجد الموصل حتى نهاية العهد الاتابكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة، 1970، ص23؛ القرماني: المصدر السابق، ج2، ، ص69 – 73 ؛ الراوي: المصدر السابق، ص21، السلمان، المصدر السابق: ص46- 48، كاطع: التعليم الطبي في العراق خلال العصر العباسي، ص65-69.
(103) محمد: تاريخ الطب في الموصل ، ص 3 – 11،العلاف: النشاطات الطبية، ص258، عبد الكريم: الخدمات العامة في العراق ، ص41-146، **عيسى: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص 200**، عصام: الجذور الاولى لظهور المستشفيات، ص 4، 5، سارة: البيمارستان اول مستشفى في التاريخ، ص66 ، عبد العزيز: اول مستشفى حكومي في تاريخ العراق ، ص3.
(104) العمري، ياسين بن خير الله الخطيب: منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، الموصل، 1955، ص71- 72، رؤوف، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي 1726-1834، مطبعة الاداب، النجف، 1975ص28، الصوفي: الاثار والمباني العربية في الموصل، ص 11- 19، الديوه جي، سعيد: قلعة الموصل في مختلف العصور، مجلة سومر، مجلد 10، بغداد، 1945، ص 67، النعيمي، ولاء عطا الله محمود: المباني الادارية والحكومية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار، جامعة الموصل، 2022، ص 67 – 79، 91.
(105) الجراح، نادية مسعود شريف :الخدمات الصحية في الموصل منذ 1921 – 1958م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2010، ص13-18، الانصاري، مهدي حمودي: علاج الامراض بالعقاقير الطبية والنباتات، مجلة التراث الشعبي، ع3، السنة 13، بغداد ، 1982، ص104-107، جرجيس، عبد الجبار محمد :دراسة في الطب الشعبي

عند اهالي الموصل، مجلة التراث الشعبي، المجلد 10، ع6، بغداد، 1975، ص66، العبيدي، ازهر: دراسة في الطبي الشعبي عند اهالي مدينة الموصل قديما وحديثا، موسوعة الموصل التراثية، المجلد 2 ، جامعة الموصل، 2008، ص279،

(106) الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل ، ج 2 ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،2001 ، ص91-92، العلاف، ابراهيم خليل احمد: الوثائق العثمانية في الموصل، مركز دراسات الموصل، ٢٠١٥، ص 3،الطائي، ذنون يونس: الاتجاهات الاصلاحية في ولاية الموصل اواخر العهد العثماني وحتى تاسيس الحكم الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 1990، ص7 ؛

(107)محمود، عروبة جميل: الطب الشعبي في الموصل منذ اواخر العهد العثماني، مجلة اضاءات موصلية، مركز دراسات الموصل، ع16، 2013، ص8-14،عثمان: الحياة الاجتماعية في الموصل، ص103- 143، عيساوي: المصدر السابق، 654، 661، 1516- 1918، مجلة دراسات موصلية، ع7 4-2، ص70 -81.

(108) الصوفي: تاريخ بلدية الموصل، ص 22-29، حبابة: مدرسة شمعون الصفا في التاريخ، ص49، بابو: المصدر السابق، ص١٤٤، العلاف: النشاطات الطبية ، ص258، الطائي:الاباء الدومنيكان وفعالياتهم الطبية في الموصل، ص108-111،الجراح :الخدمات الصحية في الموصل، ص13-18، الانصاري: علاج الامراض بالعقاقير الطبية والنباتات، ص104-107، محمد: الطب، ص 378، جرجيس: دراسة في الطب الشعبي عند اهالي الموصل، ص66، العبيدي: دراسة في الطبي الشعبي عند اهالي مدينة الموصل، ص279، محمود: الطب الشعبي في الموصل منذ اواخر العهد العثماني، ص 6-13.

(109) الصوفي، خطط الموصل، ص5- 8؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ح2، ص157- 158؛ سيوفي، المصدر السابق، ص28، 33، 226؛ شيلدز، المصدر السابق، ص95-96؛

(110) الجمعة، المميزات والتصاميم العمارية التراثية في الموصل، ص327؛ ياسين، الإصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1958، ص329؛ الطائي، مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص224، 227.

(111) العمري، منهل الأولياء، ص142؛ ياسين، المصدر السابق، ص77، 79، 329؛ رؤوف، عماد عبد السلام، الحياة الاجتماعية في العراق أبان عهد المماليك (1749- 1831م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1976، ص331.

(112) ذنون، العمائر الخدمية، ج2، ص11-22؛ العلاف، ابراهيم خليل، قيصرية السبعة أبواب في الموصل، 2021؛ مدونة ابراهيم خليل، ص3؛ الجنابي، هاشم خضير، التركيب الداخلي لمدينة الموصل، الموصل، 1982، ص111.

(113) الديوجي، التجديد الحضري لاسواق الموصل القديمة، ص٨٥؛ العلاف، ابراهيم خليل، علوة سوق الحنطة القديم والجديد وجمعية العلافين، جامعة الموصل، 2023، ص5؛ العذاري، عمر، علوة الحبوب، الموصل، 2023، ص4.

(114) العلي بك، المصدر السابق، ص431؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص350–357.

(115) ذنون، العمائر الخدمية في مدينة الموصل، ج2، ص17.

(116) ياسين، المصدر السابق، ص29، العلاف: علوة سوق الحنطة القديم ،ص5

(117) العدول، جاسم محمد حسن: معالم مدينة الموصل ابان الحقبة الجليلية من خلال كتابات عدد من الرحالة الأجانب، مجلة أوراق موصلية، ع8، 2001، مركز دراسات الموصل، ص29.

(118) العبيدي، جادة باب لكش، ص12-22؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص350–357.

(119) النحاس، المصدر السابق، 129؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ج2، ص140.

(120) العلاف، ابراهيم خليل، اسواق الموصل القديمة، 2021، مدونة ابراهيم خليل، ص3؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص350–357، مديرية أوقاف مدينة الموصل لسنة (1243ه/1817م) الخاصة بوقفية جامع المجاهدي

(121) جرجيس، عبد الجبار محمد، تاريخ العربة في الموصل، مجلة التراث الشعبي، ع4، بغداد، 1974، ص96؛ الصوفي، تاريخ بلدية مدينة الموصل، ح1، ص29؛ عبد الكريم، المصدر السابق، 157؛ علاوي، المصدر السابق، ص187.

(122) الديوه جي، بحث في تراث الموصل، ص116؛ العبيدي، أسواق الموصل القديمة، ص11؛ ياسين، المصدر السابق، ص329.

(123) الديوه جي، تاريخ الموصل، ج2، ص139؛ الحيالي، خطط مدينة الموصل، ص350– 357.

(124) الحمام ؛ جمعها حمامات مشددا يراد بها الحمام المبنية بناء مستقلا مخصصا للاغتسال في ، بتشديد الميم وهي العين الحارة يستشفى بها ، وقيل حممت الماء بفتحتيين أي سخنه ، والحميم الماء الحار ، رزق ؛ معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص84 ، المقري ؛ المصباح المنير ، ص210 ، بهنسي ، عفيف ؛ معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1981 ، ص231 ، وقد عرف بناء الحمامات العامة للاستحمام منذ العصور القديمة ثم تطورت فكرة انشائها وطرز بنائها تطورا ملحوظا خلال العصر الروماني ثم انتقلت بعده الى البلاد العربية الاسلامية مع انتشار الاسلام كونها اصبحت ضرورة اوجبها الاسلام في اداء الفرائض والعبادات فكان التطهر شطرا اساسيا على كل مسلم ومسلمة ، غالب ؛ موسوعة العمارة الاسلامية ، ص149 ، فكري ، احمد ؛ مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف

، 1961 ، ص6 ، شافعي ؛ العمارة العربية في مصر ، ص185 ، 359 ، ومن اولى تلك الحمامات التي انتشرت خلال العصر الاسلامي ، ورد ذكر ثلاث منها في مدينة البصرة وواحدة في الفسطاط ، غالب؛ موسوعة العمارة الاسلامية ، ص139، رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون ، ص84 ، الجوهري ، معجم الصحاح ، ص266 .

(125) الجمعة، أصالة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل، ص11.

(126) الازدي، تاريخ الموصل، ج2، حوادث سنة 132هـ.

(127) الازدي، المصدر نفسه، حوادث سنة 166هـ.

(128) المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 1991، ص136.

(129) الزبيدي، كاظم محمد كاطع : العمارة الخدمية في الموصل خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، ص188.

130) العدول ،جاسم؛ الموصل في العهد الحميدي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج3،الموصل ، 1992، ص106، علاوي ؛ المصدر السابق، ص85، العبيدي ؛ الموصل ايام زمان ، ص22 .

131) مقابلة خاصة مع صاحب الحمام ومالكها الحاج حامد بن الحاج صالح بن الحاج محمد بن أحمد الحمداني ، بتاريخ 2025/9/3.

(132) رجب : المصدر السابق ، ص 122 .